جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg
drya.journal@gmail.com

مجلة الدراية
مجلـة علمية محكمة ربــع سنوية

العدد الثامن والعشرون [يوليو ٢٠٢٥م]

# مفهوم التجلي بين الأديـان الوضعية والتنمية البشرية

## "دراسة نقدية مقارنة في ضوء العقيدة الإسلامية"

دكتورة

أسماء سالم أحمد بن عفيف

تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

# مفهوم التجلي بين الأديان الوضعية والتنمية البشرية
## "دراسة نقدية مقارنة في ضوء العقيدة الإسلامية"

**أسماء سالم أحمد بن عفيف.**

تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: abinafif@kfu.edu.sa

**الملخص:**

هدف البحث تناول مفهوم التجلي بين الأديان الوضعية والتنمية البشرية (دراسة نقدية مقارنة في ضوء العقيدة الإسلامية). واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، بالاعتماد على مواقف المخالفين من الديانات، وأهل البدع من المسلمين. وتكون البحث من إطار عام شمل مقدمة البحث وقضيته ومشكلته، وأسئلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه والدراسات السابقة، ثم ثلاثة مباحث وعدة مطالب على النحو التالي: المبحث الأول بعنوان التجلي في العقيدة الإسلامية، وتكون من ثلاثة مطالب على النحو التالي: المطلب الأول: مفهوم التجلي في اللغة والاصطلاح، المطلب الثاني: التجلي في الإسلام، المطلب الثالث: أدلة التجلي من القرآن والسنة، وجاء المبحث الثاني بعنوان التجلي في الأديان الوضعية والتنمية البشرية، وشمل أربعة مطالب هي: المطلب الأول: التجلي عند الإغريق واليونان، المطلب الثاني: التجلي في الهندوسية والبوذية، المطلب الثالث: التجلي في اليهودية والمسيحية، المطلب الرابع: التجلي في التنمية البشرية، وجاء المبحث الثالث بعنوان: تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية، وتكون من مطلبين على النحو التالي المطلب الأول: موقف الإسلام من مفهوم التجلي في الأديان الوضعية، والتنمية البشرية، المطلب الثاني: تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية، وخاتمة. وتوصلت الدراسة إلى أن التجلي في الأديان الوضعية والتنمية البشرية يتنافى مع مفهوم التجلي في الإسلام، لاسيما في عقيدة أهل السنة والجماعة.

**الكلمات المفتاحية:** التجلي، الأديان الوضعية، التنمية البشرية، العقيدة الإسلامية.

# The concept of manifestation between secular religions and human development: "A comparative critical study in light "of Islamic doctrine

Asmaa Salem Ahmed Bin Afeef.
Specialization in Creed and Contemporary Doctrines , College of Sharia and Islamic Studies , King Faisal University,/ Kingdom of Saudi Arabia.
Email: abinafif@kfu.edu.sa

**Abstract:**

The aim of the research is to address the concept of manifestation between positive religions and human development (a comparative critical study in light of Islamic doctrine). The researcher used the inductive-deductive method, relying on the positions of dissenters from religions and the innovators among Muslims. It consists of a general framework that includes the introduction of the research, its issue and problem, the research questions, objectives, significance, methodology, and previous studies, followed by three sections and several sub-sections: First: The manifestation in Islamic creed, which consists of three sub-sections: the first sub-section: the concept of manifestation in language and terminology, the second sub-section: manifestation in Islam, the third sub-section: evidence of manifestation from the Quran and Sunnah. Second: The manifestation in man-made religions and human development, which includes four sub-sections: the first sub-section: The manifestation among the Greeks and the Greeks, the second requirement: the manifestation in Hinduism and Buddhism, the third requirement: the manifestation in Judaism and Christianity, the fourth requirement: the manifestation in human development, and thirdly: presenting a correct Islamic perspective on the topic of manifestation, which consists of two requirements: the first requirement: Islam's stance on the concept of manifestation in worldly religions and human development, the second requirement: presenting a correct Islamic perspective on the topic of manifestation that preserves, and conclusion. The study concluded that the manifestation in secular religions and human development contradicts the concept of manifestation in Islam, especially in the doctrine of the Sunni community.

**Keywords:** Theophany, Positive Religions, Human Development, Islamic Creed.

## مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسله بالهدى ودين الحق، وجعل الإسلام خاتم الشرائع وهداية للخلق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي جاء بالتوحيد الخالص، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

يُعدّ مفهوم التجلي من المفاهيم المحورية التي حظيت باهتمام كبير في الفكر الديني والفلسفي، حيث ارتبط منذ القدم بفكرة الظهور الإلهي أو انكشاف المطلق في العالم المادي أو في وعي الإنسان. وقد تناولت الأديان الوضعية من زوايا متعددة، تنوعت بين الرمزية والروحانية، كما تبنّته تيارات التنمية البشرية الحديثة ضمن مقاربات نفسية وروحية معاصرة، تُعلي من شأن الإنسان وقدرته على "الاستنارة" أو "التحقق الذاتي" بوصفه تجليًا للقوى الكونية أو للطاقة العليا(١).

لقد برز هذا المفهوم في الأديان الوضعية القديمة كالهندوسية والبوذية، حيث يُنظر إلى التجلي كحالة اتصال بالعالم الأعلى، أو انكشاف "الذات العليا" في الكائن الإنساني، وهو ما يتجلى في مفاهيم مثل "النيرفانا" أو "المانيفستشن الكوني"(٢). ومع تطور الفكر الإنساني، تسللت هذه الرؤى إلى خطاب التنمية البشرية، لا سيما في ظل موجات "الروحانية الجديدة" التي تمزج بين الفلسفة الشرقية والنماذج الغربية للتحفيز الذاتي، فتشكلت مدارس فكرية تروج للتجلي كأداة للنجاح والثراء وتحقيق الذات(٣).

---

(١) نصر، حسين (٢٠٠٤): الروحانية في الأديان المقارنة، دار الفكر، ص٣٢.

(٢) إلياده، ميرسيا (٢٠١٠): تاريخ الأفكار والمعتقدات الدينية، ترجمة: معروف، سهيل، دار الجمل، ص١٦٥.

(3) Byrne, Rhonda. 2006, The Secret, Atria Books, 12.

غيـر أن هـذا الاسـتخدام الحـديث لمفهـوم التجلـي يثيـر العديـد مـن التساؤلات في ضوء العقيدة الإسلامية، التي تنظر إلى التجلي باعتباره من خصائص الألوهية المطلقة، المقيدة بإرادة الله –سبحانه وتعالى–، كما ورد في قوله تعالى:﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾(١)، وهو تجلٍّ خاص، لا يقع على إطلاقه في الوجود، ولا يكون للإنسان دور فيه بوصفه فاعلًا مستقلًا، بل هو مخلوق متلقي في كل حالاته، مما يجعل المفهوم كما طرحته التنمية البشرية والأديان الوضعية مثارًا للجدل والانتقاد من منظور إسلامي(٢).

وهذا بخلاف ما كان عليه فلاسفة الإغريق واليونان، وأصحاب الأديان الوضعية، فعند الإغريق مثلًا، كان مفهوم التجلي جزءً أساسيًا من الأساطير والفكر الديني، حيث اعتقدوا أن الآلهة الأولمبية تتجلى للبشر بطرق مختلفة، سواء في الأحلام، أو في الطبيعة، أو من خلال تجسدات بشرية، كما ورد في ملحمة هوميروس(٣)، وكان لهذه التجليات دور رئيس في تعزيز العقائد الإغريقية حول العرافة والوحي، حيث كان البشر يطلبون الإرشاد من الآلهة، عبر الكهنة والمعابد المقدسة، مثل معبد دلفي، الذي كان مركزًا لرؤية "أبولو" المتجلي في الكاهنة بيثيا(٤).

---

(١) سورة الأعراف: ١٤٣. ابن كثير، إسماعيل .تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، تفسير الآية ١٤٣ من سورة الأعراف.

(٢) العجلان، خالد (٢٠١٧): المنهج النقدي في دراسة الفكر الغربي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص٨٢.

(3) Frazer, J. G. (2023). The Golden Bough: A Study in Magic and Religion: Vol. 2. BoD–Books on Demand.

(4) Calame, C. (2007). Greek myth and Greek religion, https://www.cambridge.org/core , p259.

وأما في الفلسفة اليونانية القديمة، فقد تطور مفهوم التجلي، ليصبح أكثر تجريدًا، حيث اعتبر أفلاطون أن الحقيقة تتجلى في "عالم المثل"، وهو عالم المفاهيم الخالصة، التي لا تُرى بالعين المجردة، ولكن يتم الوصول إليها من خلال التأمل العقلي(١)، ومن هذا المنطلق فقد تأثر الفلاسفة اللاحقون بهذا المفهوم، مما أدى إلى دمجه في المذاهب الصوفية والتأملية في العصور اللاحقة، وخاصة في الديانات الوضعية، مثل الهندوسية والبوذية، والتي تعتبر أن التجلي هو الوصول إلى حالة من الوعي الكوني المطلق(٢). ومع تطور الفكر الإنساني، أصبح لهذا المفهوم حضور في مجال التنمية البشرية، حيث يُستخدم للإشارة إلى تحقيق الذات، واستجلاء القدرات الكامنة لدى الإنسان(٣).

ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا المفهوم عبر مساراته المختلفة، بدءً من جذوره في الأديان الوضعية، مرورًا بتجلياته في الفلسفات الروحية، وانتهاءً باستخدامه في التنمية البشرية، ويسعى البحث الحالي إلى بيان التصور الإسلامي الصحيح لمفهوم التجلي، مع تقديم رؤية تحليلية نقدية لما يُطرح في الأديان الوضعية، والفلسفات القديمة، والتنمية البشرية. إضافة إلى تحليل نقدي ومقارن لمفهوم التجلي كما ورد في الأديان الوضعية والفكر التنموي الحديث، في مقابل التصور الإسلامي المستند إلى التوحيد، بهدف الكشف عن أوجه الاختلاف الجذرية، والآثار العقدية المترتبة على تبني هذه المفاهيم في الوعي المسلم، خاصة في ظل انتشار أدبيات التنمية البشرية

(1) Fraenkel, C. (2012). Philosophical religions from Plato to Spinoza: reason, religion, and autonomy. Cambridge University Press.

(2) https://2u.pw/7WjuL Nasr, S. H. (2006). Knowledge and the Sacred.

(٣) البطاط، (٢٠١٥). التنمية البشرية. (ط١)، مصر: دار الفيحاء للنشر والتوزيع، ص٧٣.

التي قد تروج لمفاهيم تتعارض مع العقيدة الإسلامية دون تمحيص علمي، ويتلخص عناصر البحث في الآتي:

**قضية البحث ومشكلته:**

يُعدّ مصطلح التجلي من المصطلحات التي تمتد جذورها إلى الأديان القديمة، والفلسفات الروحية، حيث ظهر في تلك الأديان والفلسفات بصور مختلفة، مثل تجسد الآلهة في البشر أو الطبيعة، كما في الديانات الهندوسية والإغريقية(١)، ثم انتقل هذا المفهوم إلى الفكر الصوفي الإسلامي بتفسيرات متباينة، حيث اعتبره بعض المتصوفة وسيلة لاكتشاف الذات الإلهية، أو شهود الحقيقة المطلقة، كما جاء في كتابات ابن عربي(٢)، وصولًا إلى العصر الحديث، حيث استُخدم هذا المفهوم في مجالات التنمية البشرية، بوصفه وسيلة لاكتشاف الذات، وبلوغ أقصى إمكاناتها(٣).

ومن ثم يستلزم مناقشة هذا الموضوع، وذلك من أجل بيان الانحرافات المحتملة، وضبط المفاهيم، بما يتماشى مع أسس التوحيد والإيمان بالغيب، كما جاء في الشريعة الإسلامية الغراء.

**أسئلة البحث:**

١. ما مفهوم التجلي في العقيدة الإسلامية، وما هي أدلته من القرآن والسنة؟

---

(1) Frazer, J. G. (2023). The Golden Bough: A Study in Magic and Religion: Vol. 2. BoD–Books on Demand.

(٢) السعدي، ٢٠٢٤. التجلي الإلهي في المفهوم الصوفي: أقسامه، وآثاره. مجلة الدراسات العقدية، ١٦(٣٣)، ٥١٧.

(٣) نافوسي، (٢٠٢٤). التجلي ٧ خطوات نحو أفضل حياة ممكنة، ترجمة آية نبيه. (ط١)، لبنان: دار التنوير، ص٢١٦.

٢. ما معنى التجلي في الأديان الوضعية، وما هي مظاهره؟
٣. ما الأسس التي يقوم عليها مفهوم التجلي في التنمية البشرية؟
٤. ما أوجه التشابه والاختلاف بين مفهوم التجلي في العقيدة الإسلامية والمفاهيم الأخرى؟
٥. كيف يمكن تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية؟

**أهداف البحث:**

يمكن التوصل لأهم أهداف البحث في معرفة مفهوم التجلي بين الأديان الوضعية والتنمية البشرية، وتقديم دراسة نقدية مقارنة في ضوء العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال معرفة ما يلي:

١. الوقوف على مفهوم التجلي في العقيدة الإسلامية، وأدلته من القرآن والسنة.
٢. التعرف على معنى التجلي في الأديان الوضعية، ومظاهره.
٣. معرفة الأسس التي يقوم عليها مفهوم التجلي في التنمية البشرية.
٤. تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين مفهوم التجلي في العقيدة الإسلامية والمفاهيم الأخرى.
٥. تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية.

**أهمية البحث ومبرراته:**

تنطلق أهمية البحث من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية يمكن إيجازها على النحو التالي:

١. يساهم البحث في تقديم دراسة تحليلية نقدية لمفهوم التجلي، عبر

مقارنته بين الأديان الوضعية والتنمية البشرية، في ضوء العقيدة الإسلامية.

٢. تفكيك مفهوم التجلي، وبيان مدى توافقه أو تعارضه مع العقيدة الإسلامية، مما يساعد الباحثين وطلاب العلم على فهم المصطلح في سياقه الصحيح.

٣. يقدم البحث تحليلًا نقديًا لتوظيف مفهوم التجلي في التنمية البشرية، من حيث أصالته العلمية والفكرية، وهل يستند إلى حقائق أم إلى تصورات فلسفية وروحانية غير قائمة على الدليل.

٤. يوفر البحث إضافة جديدة إلى الدراسات التي تهتم بنقد التيارات الفكرية الحديثة وموقف العقيدة الإسلامية منها.

٥. يساعد البحث على توعية المسلمين بخطورة بعض المفاهيم التي يتم ترويجها في التنمية البشرية، والتي قد تتعارض مع أسس التوحيد، مثل فكرة الحلول والاتحاد والطاقة الكونية.

٦. يمكن أن يكون البحث مرجعًا مهمًا للطلاب والباحثين في الدراسات الإسلامية، والفلسفة، والتنمية البشرية، لمواصلة الدراسات في الموضوع من زوايا جديدة.

**منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، بالاعتماد على مواقف المخالفين من الديانات، وأهل البدع من المسلمين، وذكر آثارهم، ونصوصهم.

**الدراسات السابقة:**

قام عباسي (٢٠١٤) بدراسة تناول فيها نظرية التجلي والظهور، والتي هي في الواقع لازم لتوجيه نظرية الوحدة الشخصية للوجود، التي

يعتبر محي الدين ابن عربي أهم مقرر لها، حيث عرج البحث على نظرية وحدة الوجود، وتناول الحديث عن التجلي والظهور، من حيث مفهومه ومنشأه، وكذلك مسألة الوحدة والكثرة، وبين وحدة الوجود ووحدة الشهود، والوحدة الشخصية للوجود، وانتقل إلى الحديث عن نظرية التجلي ولوازمها.

وأجرى شعوفي (٢٠١٧) بحثًا تناول فيه مقدمة عن ابن عربي، ورأيه في التجلي، وأنواعه، والذي يرى أن التجلي قائم على انكشاف الغيبية في قلب الصوفي بالمكاشفة، والمجاهدة، والمكابدة، للتخلق من قشور وعلائق العالم الحسي، وعلائق الجسم، ثم تناول البحث الحديث عن التجليات في عالم الخيال المطلق، وكذلك التجليات في عالم الأمر، وعالم الخلق، وكذلك عالم الشهادة، ثم اختتم بخاتمة.

وكتاب الدكتور شنودة (٢٠١٨) الذي قدم كتابًا في التجلي في الديانة المسيحية، والذي تكون من مقدمة، ومجيء موسى وإيليا، وتجلي الرب في العهد القديم، والتجلي والإفخارستيا، وتحدث عن عيد التجلي وعيد المظال، والبعد الإسخاطولوجي للتجلي، ثم تناول التجلي والصلاة، والتجلي وعمل الاستنارة في التوبة، والتجلي وحقيقة جسد القيامة، والتقليد الأيقونوغرافي الخاص بالتجلي، ثم اختتم الكتاب بخاتمة.

وأجرت روابح (٢٠١٩) دراسة تناولت فيها مقدمة عن ابن عربي، ودوره في التصوف الإسلامي، ورأيه في مسألة التجلي، كما تكونت الدراسة من عدة مباحث هي: المبحث الأول: مفهوم نظرية التجلي عند ابن عربي، والمبحث الثاني: التجلي والكون عند ابن عربي، والمبحث الثالث: التجلي والإنسان عند ابن عربي، والمبحث الرابع: التجلي والأنثى عند ابن عربي، وخاتمة.

وهدفت دراسة صالح (٢٠٢٢) إلى الوقوف على كيفية تناول الإمام

النورسي لهذا الموضوع باعتباره موضوعاً أساسًا، وذا أهمية قصوى في مجالات نظرية المعرفة، وتفسير حركة الوجود الكوني في مجالاته المتعددة، واستخدم البحث المنهج التحليلي لبعض النصوص الواردة في رسائل النور حيال هذا الموضوع، وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها أن مسألة تجليات الأسماء الحسنى في الكون والحياة والإنسان تعد من القضايا التي قدّمها الإمام النورسي باعتبارها تفسيراً إيمانيًا لحركة الوجود الكوني، الأمر الذي يجعلها تتقدم على كثير من الأطروحات الفكرية في هذا المضمار.

**خطة البحث:**

شملت خطة البحث ما يلي:

**الإطار العام للبحث وشمل:** المقدمة – قضية البحث ومشكلته – أسئلة البحث – أهداف البحث – أهمية البحث ومبرراته – منهج البحث – الدراسات السابقة.

**المبحث الأول: التجلي في العقيدة الإسلامية**، وتكون من ثلاثة مطالب على النحو التالي:

- المطلب الأول: مفهوم التجلي في اللغة والاصطلاح.
- المطلب الثاني: التجلي في الإسلام.
- المطلب الثالث: أدلة التجلي من القرآن والسنة.

**المبحث الثاني: التجلي في الأديان الوضعية والتنمية البشرية**، وتكون من أربعة مطالب على النحو التالي:

- المطلب الأول: التجلي عند الإغريق واليونان.
- المطلب الثاني: التجلي في الهندوسية والبوذية.
- المطلب الثالث: التجلي في اليهودية والمسيحية.

- المطلب الرابع: التجلي في التنمية البشرية.

**المبحث الثالث:** تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية، وتكون من مطلبين على النحو التالي:

- المطلب الأول: موقف الإسلام من مفهوم التجلي في الأديان الوضعية، والتنمية البشرية.
- المطلب الثاني: تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية.

وبعد العرض لما سبق: فإني أدعو ربي راجيةً منه- سبحانه وتعالى- التَّوفيق والسَّداد والرَّشاد.

## المبحث الأول

## التجلي في العقيدة الإسلامية

### المطلب الأول

### مفهوم التجلي في اللغة والاصطلاح

**أولاً: التجلي في اللغة:**

تدور كلمة "التجلّي" في اللغة العربية حول معانٍ متعددة منها: الظهور، والبيان، والكشف ونحوها، وقد جاء في كتاب تهذيب اللغة أن التجلّي في اللغة هو "الظهور والبيان"(١)، وقد جاء عند ابن منظور: وجلوت أي: أوضحت وكشفت، وجلَّى الشيء أي كشفه، وهو يجلي عن نفسه أي: يعبر عن ضميره، وتجلّى الشيء أي تكشف، قال الزجاج: تجلى أي: ظهر وبان، قال: وهذا قول أهل السنة والجماعة(٢)، وقال الزجاج: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾(٣)، أي ظهر وبان(٤).

**ثانياً: التجلي اصطلاحاً:**

التجلي الإلهي في الاصطلاح عند أهل السُنة والجماعة هو: من صفات الله الفعلية التي تليق بكماله وعظمته، حيث يعتقد أهل السُنة أنَّ التجلي صفة فعلية خبرية ثابتة لله بالكتاب والسُّنة، يقول الشيخ حافظ حكمي في: «وقوله: فتنظرون إليه وينظر إليكم فيه إثبات صفة التجلي لله، وإثبات

---

(١) الهروي، (٢٠٠١). تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب. (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص٧٢.

(٢) ابن منظور، (١٤١٤). لسان العرب، فصل الجيم. (ط ٣)، بيروت: دار صادر، ص١٦٥.

(٣) سورة الأعراف: الآية: ١٤٣.

(٤) الزجاج، (١٩٩٨). معاني القرآن وإعرابه. (ط١)، بيروت: عالم الكتب، ص٦٢٥.

النظر له، وإثبات رؤيته في الآخرة، ونظر المؤمنين إليه[١]، ومعناه: الظهور للعيان، لا كما تقول الصوفية في بعض تعريفاتهم للتجلي بأنه: «ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب[٢]، والمقصود بتجلي الله للجبل هو أنه ظهر وبان كما تقدم في كلام الزجاج.

وجاء في كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، أن التجلي اصطلاحا: ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب كما يعرفه الغزالي، وهذا التعريف لا يختلف- كثيرًا- عن تعريفات قدماء الصوفية، كالسّرّاج الطوسي (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨ م)، والكلاّباذى (ت ٣٨٠ هـ/ ٠ ٩٩م)، والقشيرى (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ/ ٩٨٦ - ١٠٧٣ م)، والهجويرى (ت هـ ٤٦ هـ/١٠٧٣م) وغيرهم[٣].

(١) حكمي، (١٩٩٠). معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، (ط١)، الدمام: دار ابن القيم للنشر، ص٦٤.

(٢) الجرجاني، (١٩٨٣). كتاب التعريفات. (ط١)، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ص٧١.

(٣) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر. (٢٠١٥). موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة. متاح على:

https://shamela.ws/book/433

## المطلب الثاني

## التجلي في الإسلام

التجلي في الإسلام، وفي مذهب أهل السنة والجماعة على وجه الخصوص صِفةٌ فِعليَّةٌ ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ، ومعناه: الظُّهورُ للعِيانِ، لا كما تقولُ الصُّوفيةُ: التَّجَلِّي: ما ينكشِفُ للقُلوبِ مِن أنوارِ الغُيوبِ، الدَّليلُ مِن الكِتابِ: قولُه تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾[(١)]، قال الخليلُ بنُ أحمَدَ الفَراهِيديُّ: (قال اللهُ -عزَّ وجلَّ-: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ، أي: ظهَر وبانَ)[(٢)].

وقال ابنُ جَريرٍ: (قَولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ يَقولُ تعالى ذِكْرُه: فلمَّا اطَّلَع الرَّبُّ للجَبَلِ جَعَل اللهُ الجَبَلَ دَكًّا، أي: مُستويًا بالأرضِ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا، أي: مَغْشِيًّا عليه) [(٣)]. وقال الزَّجَّاجُ: (تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ، أي: ظهَر وبانَ،... وهو قولُ أهلِ العِلمِ وأهلِ السُّنَّة والجماعةِ)[(٤)].

ومن السُّنَّةِ ما جاء في حديثُ ثابتٍ البُنانيِّ عن أنَسِ بنِ مالكٍ -رَضِيَ اللهُ عنه-، عنِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- في قولِه تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، قال: (قال هكذا، يعني أنَّه أخرَجَ طَرَفَ الخِنصِرِ، قال: فقال له حُمَيدٌ الطَّويلُ: ما تُريدُ إلى هذا يا أبا مُحمَّدٍ؟ قال: فضرَب صدرَه

---

(١) سورة الأعراف: الآية: ١٤٣.

(٢) الفراهيدي، (٢٠٠٢). كتاب العين تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي. (ط١)، بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع والطباعة، ص٧٢٩.

(٣) الطبري، (١٩٩٤). تفسير الطبري. (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص٩١.

(٤) الزجاج، (١٩٩٨). معاني القرآن وإعرابه. (ط١)، بيروت: عالم الكتب، ص٤٢٥.

ضربةً شديدةً، وقال: مَن أنتَ يا حُمَيدُ؟ وما أنتَ يا حُمَيدُ؟ يُحدِّثُني به أنسُ بنُ مالكٍ عنِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- فتقولُ أنتَ: ما تُريدُ إليه؟!)[١].

وقال أبو عمرو الدَّاني: (إنَّ اللهَ سُبحانَه وتعالى يتجَلَّى لعبادِه المؤمِنين في المعادِ، فيَرَونَه بالأبصار، على ما نطق به القُرآنُ، وتواترت به أخبارُ الرَّسولِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-)[٢]. وقال ابنُ عبدِ البَرِّ: (قولُ رسولِ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-: (يَنزِلُ ربُّنا إلى السَّماءِ الدُّنيا) عندَهم: مِثْلُ قولِ اللهِ -عزَّ وجلَّ-: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ) [٣]، ومِثلُ قَولِه: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)[٤]، كلُّهم يَقولُ: يَنزِلُ ويَتجَلَّى ويجيءُ، بلا كيفٍ، لا يَقولُون: كيفَ يجيءُ؟ وكيفَ يَتجَلَّى؟ وكيفَ يَنزِلُ، ولا مِن أينَ جاء؟ ولا مِن أينَ تَجلَّى؟ ولا مِن أينَ يَنزِلُ؟ لأنَّه ليس كشيءٍ مِن خَلْقِه، وتعالى عنِ الأشياءِ، ولا شريكَ له، وفي قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ دَلالةٌ واضحةٌ أنَّه لم يكُنْ قبْلَ ذلك متجلِّيًا للجبلِ، وفي ذلك ما يُفسِّرُ معنى حديثِ التَّنزيلِ)[٥].

(١) أخرجه الترمذي بعد حديث (٣٠٧٤)، وأحمد (١٢٢٦٠) واللَّفظُ له).

(٢) أبو عمرو الداني، (٢٠٠٠). الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات المحقق: دغش بن شبيب العجمي. (ط١)، الكويت: دار الإمام أحمد، ص٦٣.

(٣) سورة الأعراف: الآية: ١٤٣.

(٤) سورة الفجر: الآية: ٢٢.

(٥) بن عبد البر، (١٣٨٧هـ). كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي. محمد عبد الكبير البكري، (ط١)، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص٧٢.

## المطلب الثالث

## أدلة التجلي من القرآن والسنة

**أولًا: من القرآن:**

الدليل من القرآن على تجلي الله -عز وجل- قوله تعالى: {وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِين}(١).

وأما الأدلة من القرآن الكريم على رؤية الله -عز وجل- فكثيرة، منها:

إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة:

١. قالَ الله تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾(٢).

٢. وقالَ تَعَالَى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾(٣).

٣. وقالَ تَعَالَى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾(٤).

فتلك الأدلة جميعها تؤكد على أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة، وأنه يتجلى لهم سبحانه وبحمده، وهذا التجلي من اعظم نعيم أهل الجنة، كما قال الله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ(٥)﴾.

**ثانيًا: من السنة:**

ومن السُّنَّةِ ما جاء في حديثُ ثابتٍ البُنانيّ عن أنَسِ بنِ مالكٍ- رَضِيَ اللهُ عنه-، عنِ النَّبيّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- في قولِه تعالى: ﴿فَلَمَّا

(١) سورة الأعراف: الآية: ١٤٣.

(٢) سورة القيامة: الآيتين: ٢٢، ٢٣.

(٣) سورة يونس: الآية: ٢٦.

(٤) سورة ق: الآيتين ٣٤، ٣٥.

(٥) سورة يونس: الآية:٢٦.

تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، قال: (قال هكذا، يعني أنَّه أخرَجَ طَرَفَ الخِنصِرِ، قال: فقال له حُمَيدٌ الطَّويلُ: ما تُريدُ إلى هذا يا أبا مُحمَّدٍ؟ قال: فضرَب صدرَه ضربةً شديدةً، وقال: مَن أنتَ يا حُمَيدُ؟ وما أنتَ يا حُمَيدُ؟ يُحدِّثُني به أنسُ بنُ مالكٍ عنِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- فتقولُ أنتَ: ما تُريدُ إليه؟!)[١]. وقد بين أهل العلم هذه المسألة، في مصنفاتهم، ونصوا على تواتر أحاديث الرؤية، وممن نص منهم على ذلك: (ابن تيمية)، و(الحافظ ابن حجر)، والإمام الشوكاني)[٢].

**ومن جملة تلك الأحاديث:**

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: ((هَلْ تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟))، قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ، لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟))، قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ)[٣]. وعَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- إِذْ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، قَالَ: ((إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ))[٤]. وفي حَدِيثِ الشفاعة ((.. فيأتوني، فأستأذِنُ على ربِّي، فإذا رأيتُه وقعتُ ساجدًا، فيدعني ما شاء اللهُ، ثمَّ يُقالُ لي: ارفَعْ رأسَك: سَلْ تُعطَه، وقُلْ يُسمَعْ، واشفَعْ

(١) أخرجه الترمذي بعد حديث (٣٠٧٤)، وأحمد (١٢٢٦٠) واللَّفظُ له. صححه على شرط مسلم الشوكاني في ((فتح القدير)) (٣٤٥/٢) والوادعي في ((الصحيح المسند)) (١٠١)، وحسنه الترمذي).

(٢) بن تيمية، ت. (١٩٩١). درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم. (ط٢)، المملكة العربية السعودية: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص٢٤٣، الشوكاني، (١٤١٤هـ). فتح القدير. (ط١)، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ص٢٧٦.

(٣) رواه البخاري (٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢).

(٤) رواه البخاري (٧٤٣٤)، ومسلم (٦٣٣).

تُشفَّعْ))[١].

وعقيدة أهل السنة والجماعة أن الله–جل وعلا– لا يُرى في الدنيا، ومن الأدلة على ذلك الآية الكريمة، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢].

وعَنْ عائشة –رضي الله عنها –النكير على مَنْ قال أنَّ النبيَّ –صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم– رأى ربَّه –عزَّ وجَلَّ– بعينه حتى قالت: (مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الفِرْيَةَ) [٣]. وعَنْ أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟))[٤]. وما ورد عن عائشة رضي الله عنها لَمَّا سألها مسروق، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم رَبَّهُ؟ قَالَتْ: (سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي لِمَا قُلْتَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ، فَقَدْ كَذَبَ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ)[٥].

ومن ثم فأهل السنة يثبتون التجلي الذي ثبتت به النصوص، لا تجليات الصوفية المليئة بالرموز ودعوى الغيب، واعتماد الآراء، والأذواق، في المسائل العقدية، التوفيقية، حيث يتجلى الله عز وجل يوم القيامة لعباده

---

(١) رواه البخاري (٦٥٦٥) واللفظ له، ومسلم (١٩٣).

(٢) سورة الأعراف: الآية: ١٤٣.

(٣) رواه البخاري (٣٠٦٢)، ومسلم، (٤٣٩).

(٤) رواه مسلم (٤٤٣)، وأحمد (٢١٠١٧).

(٥) رواه البخاري ( ٣٠٦٢), ومسلم ( ١٧٧).

المؤمنين، وهذا هو التجلي الذي ينبغي اعتقاده، والقول به، وأما مفهوم الصوفية فإنه يخالف العقيدة الصحيحة، والمعنى الشرعي الصحيح للتجلي، كما أن من عقيدة أهل السنة أن الله يتجلى وقت ما يشاء لما يشاء من خلقه، كما تجلى سبحانه للجبل.

## المبحث الثاني

## التجلي في الأديان الوضعية والتنمية البشرية

### المطلب الأول

### التجلي عند الإغريق واليونان

كانت ديانات كلٍّ من الإغريق والرومان القدماء متعددة الآلهة، إلا أنها ركزت على مجموعة محدودة ومتجانسة من الآلهة، عُبدت من خلال الصلاة والتضحية بالحيوانات والاحتفالات، وكان يُعتقد أن الآلهة، بدورها، تُقدم للبشر منافع خاصة، على مستوى الفرد والأسرة والجماعة والدولة، كانت الآلهة مجسمة (على هيئة بشر) وقوية، لكنها لم تكن أبدية أو كلية القدرة، كان من الممكن إضافة آلهة جديدة إلى مجموعتي الآلهة، لكن عدد هذه الإضافات كان في الواقع محدودًا نسبيًا، وركز كلٌّ من الإغريق والرومان على عبادة آلهتهم التقليدية، التي وجدوا في عبادتها فائدةً ومرضيةً لأكثر من ألف عام[١].

ولقد عبد الإغريق مظاهر الطبيعة المختلفة خوفًا وطمعًا، خوفًا من شرور هذه المظاهر مثل الرعد والزلازل، والبراكين، والعواصف، او طمعًا في المطر، والزرع وغيرها، وفي مرحلة متطورة من مراحل حياتهم عرفوا إله لكل أمر مهم من امور حياتهم، فهذا إله السماء، وآخر إله لشئون الحرب، وثالث للموت، ولم يعتقد الإغريق واليونان قديمًا أن آلهتهم هي التي أوجدت هذا الكون، ولكن يمكن القول أن الكون هو الذي أوجد الإله، كما صور

---

(1) Dillon, M. (2019). Gods in ancient Greece and Rome. In Oxford Research Encyclopedia of Religion.

الإغريق هؤلاء الآلهة في صور بشرية، لهم نفس طباع البشر، ولكنهم يختلفون عنهم في قدرتهم الخارقة، وأنهم خالدون، وأن الآلهة مع انهم يمثلون أسرة واحدة، إلا أن كل إله له استقلالية بذاته، وهم يتقاسمون معاً السيطرة على هذا العالم، ويقدرون أقدار البشر، ويسير الكون وفق مشيئتهم(١).

ولقد ارتبطت الأساطير اليونانية ارتباطًا مباشرًا بالدين، وروت قصصًا عن أصل الآلهة وحياتهم، وساعدت في تفسير الظواهر الطبيعية، وعلّمت اليونانيين كيفية العيش حياةً كريمة. وقد أثّرت آلهة الثقافة اليونانية بشكل كبير في نشأة الآلهة والأساطير الرومانية، ومع نمو الجمهورية الرومانية واستحواذها على الأراضي اليونانية، تبنّت جوانب مختلفة من الثقافة اليونانية وكيّفتها لتناسب مواطنيها، وكانت غالبية الآلهة الرومانية بمثابة نظراء مُعاد تسميتهم لأسلافهم اليونانيين، بألقاب أو قدرات مماثلة، على سبيل المثال، كان زيوس ملك الآلهة في الأساطير اليونانية، وفي الأساطير الرومانية كان يُدعى جوبيتر، وبالمثل، كانت هيرا ملكة الآلهة عند اليونانيين، وأعاد الرومان تسميتها جونو، الإله الوحيد الذي حمل الاسم نفسه في الأساطير اليونانية والرومانية هو أبولو(٢).

ولقد كانت صور الالهة موغلة التجسيد، بدءً من تأليه عناصر الطبيعة والأرض والسماء والبحر ونهاية بإلهة الأوليمب أصحاب الهيئة البشرية، وقد اتخذت هذه الصور أشكالًا خرافية تتفق في كثير من الأحيان

(١) أحمد، (٢٠١٠). الآلهة والأساطير اليونانية. (ط١)، مصر: مكتبة المهتدين الإسلامية، ص٩٨.

(2) Dragnea, M. (2013). Slavic and Greek-Roman Mythology, Comparative Mythology. Romanian Cultural History Review Supplement of Brukenthal. Acta Musei, 20.

مع المهام والوظائف التي تقوم بها، وكانت السماء موطن معظم الآلهة اليونانية، كانت الأرض في بدء الأمر هي الآلهة "جايا " وجايا هي التي حملت جنين عانقها "اورانوس" السماء فنزل المطر، وقد نجح هوميروس من التوفيق بين التصوير القديم لأشكال الآلهة وبين الهيئة الجديدة التي رفضتها العقلية الآخية لتكون نموذجا للمعبود، فجعل معظم الآلهة علي هيئة بشرية مرتبطة بصور رمزية من الطيور والحيوانات، فجعل الربة "أثينا" أنثي طويلة القامة وجعل البومة والديك والثعبان من أحب الكائنات إليها، وصور الإلهة هيرا في هيئة سيدة وقوره ذات وجه جميل وجعل البقرة والطاووس من أحب الكائنات اليها، ولم يكن لآلهة اليونان قدرات مطلقه كما هو الحال في ديانات مصر وبابل والهند، بل كانت قوتهم وقدرتهم تفوق البشر فحسب، وتم توضيح العلاقة بين عالم الآلهة وعالم الأرض من ثلاث زوايا(١):

**أولها:** أداء سكان الأرض الطقوس، وتقديمهم القرابين للآلهة المختلفة لاسترضائهم وتجنب غضبهم عن طريق النار المقدسة.

**ثانياً:** الاصغاء لأوامر ورغبات ونصائح الآلهة التي توحي بها لبعض الوسطاء من العرافين.

**ثالثاً:** توضيح قدرة الآلهة علي التقمص والتخفي والتجلي في صورة بشريه للاتصال المباشر بالبشر.

وقد أشار إلى ظهور الآلهة عند الإغريق واليونان، أن كلمة Numina كلمة محايدة تعني إيماءة الرأس، ولقد ارتبط استخدامها بالفكرة التي تقول أن الخصوبة مستقرة في الرأس، وأصبح هذا التصور تشبيهيًا،

---

(1) Hedrick Jr, C. W. (2007). Religion and society in classical Greece. A Companion to Greek Religion, 281-296.

(أي ينقل الصورة البشرية إلى الآلهة)[١].

إن الديانة اليونانية والإغريقية في الأساس ومنذ بدايتها، سواءً قبل هوميرس أو بعده ليست ديانة توحيد، بل هي ديانة وثنية تؤمن بتعدد الآلهة، وأن كل واحد من هذه الآلهة له مجال محدد يتحكم فيه، وإن كانوا جميعا في النهاية يخضعون لكبيرهم زيوس، ولقد وضع الخيال الاغريقي الخصب الآلهة والإلهات في أماكن محددة قيل إنها هي التي كثر ترددهم عليها أو هي أماكن عبادتهم، وكان بوسع البشر أن يستدعوا هذه الآلهة عن طريق الصلوات وتقديم الأضاحي والقرابين، فيتجلون أمامهم، ويرونهم قادمين سواءً على هيئة إنسانية، أو كطيور، كما يظهر في الرسوم الموكينية، أو يتخيلونهم حاضرين عند تقديم تلك القرابين[٢].

ومن ثم يتضح أن الإغريق والرومان كانت تغلب عليهم الأساطير، وكانوا معبوداتهم أبعد ما تكون عن عبادة الإله الواحد، فكانوا يعبدون البشر، والطبيعة، وغيرهما، ومع ذلك كانوا يؤمنون بالتجلي، وأن الآلهة لديهم قدرة على الظهور والخفاء، ومراقبة أعمال البشر، سواءً كان هذا التجلي بالذات أم بالتشكل في صور أشياء أخرى.

(١) بارندر، (١٩٩٣). المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: د: غمام عبد الفتاح، و د: عبد الغفار مكاوي. (ط١)، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ص٢١٤.

(٢) النشار، (٢٠٢٠). من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني، حوار على موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث. متاح على:

https://2u.pw/OGovj

## المطلب الثاني

## التجلي في الهندوسية والبوذية

في الهندوسية، يشير مصطلح "أفاتار" إلى تجسد الإله فيشنو في شكل بشري أو حيواني بهدف استعادة التوازن الكوني عند اختلاله بسبب قوى الشر، ووفقًا لموسوعة بريتانيكا، يتجسد فيشنو في عشرة أشكال معروفة باسم "دشافتارا"، تشمل ماتسيا (السمكة)، كورما (السلحفاة)، فاراها (الخنزير البري)، ناراسيمها (الرجل–الأسد)، فامانا (القزم)، باراشوراما (راما ذو الفأس)، راما (الأمير)، كريشنا، بوذا، وكالكين (التجسد المستقبلي)، ويركز مفهوم الأفاتار في الهندوسية على تجسد الإله لمساعدة البشر في تطوير دارما إيجابية وتقليل عدد الولادات المستقبلية، أو قد يمنح الإدراك الفوري للمؤمن، مما يسمح له بالاندماج مع الله والتحرر من دورة الموت والولادة[١].

ومع أن الهندوسية تعتبر من الديانات متعددة الآلهة، إذ تعترف بوجود حوالي ٣٣٠ مليون إله، إلا أنه يوجد لها إله واحد فوق هذه الآلهة وهو البراهما، وبراهما هو كيان يعتقد أنه يسكن كل جزء من العالم الواقعي في كل أنحاء الكون، وهو ما يعرف بالتجلي، وبراهما هو كيان مجهول لا يمكن الاستدلال عليه، وكثيراً ما يعتقد أنه يوجد في ثلاثة صور منفصلة: براهما أي الخالق؛ فينشو أي الحافظ؛ شيفا أي المهلك، وتنظر الهندوسية الى البشر على أنهم آلهة، لأن البراهما هو كل شيء، فيؤمن الهندوس أن الكل آلهة، فالذات أو "آتمان" متحد بالبراهمان، كل الحقائق خارج عن

(1) Visser, F. (2017). Hindu Avatar and Christian Incarnation: A mystery of the Presence of God. Consensus, 38(2), 11.

البراهما تعتبر مجرد وهم أو سراب، إن الهدف الروحي للشخص الهندوسي هو الاتحاد مع البراهما، وبهذا لا يعود موجوداً في الصورة الوهمية التي هي "الذات المنفردة"، هذه الحرية تسمى "موكشا". ويؤمن الهندوس أنه إلى أن يصل الإنسان إلى الموكشا فإنه سوف يعاد تجسده مراراً وتكراراً حتى يصل إلى تحقيق ذاته الحقيقية (والحقيقة في نظره هي أن البراهما فقط هو الموجود، ولا شيء آخر، تحدد الكارما كيفية إعادة تجسيد الشخص[(١)].

ومن ثم يمكن القول أن التجلي في الهندوسية يشير إلى تجسد الإله فيشنو في أشكال بشرية، أو حيوانية، بهدف استعادة التوازن الكوني، عند اختلاله بسبب قوى البشر، حيث يعتقد الهندوس بقدرة الإله على التجسد والتأقلم مع الواقع للحفاظ على التوازن الكوني، ومساعدة الإنسان في مواجهة التحديات والصعوبات، ومن خلال التجلي يظهر الإله كمعلم ومرشد للبشر.

وأما التجلي في العقيدة البوذية، فالعقيدة البوذية أساسًا تقوم على الإلحاد، حيث يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الله، وهو المخلِّص للبشرية من مآسيها وآلامها، وأنه تجلى للبشر ليتحمَّل عنهم خطاياهم، ولما مات بوذا قال أتباعه: صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض، ويؤمنون بتجلي ورجعة بوذا ثانية إلى الأرض؛ ليعيد السلام والبركة إليها[(٢)].

ولقد كان بوذا لا يتكلم عن الألوهية، ولا يخوض في أمور الغيب في أول دعوته، لكنه تحول بعد ذلك إلى الإلحاد وإنكار وجود الله، وقد سئل بوذا

---

(1) Dwyer, R. (2013). What do Hindus believe?. Granta Books.

(٢) السقاف، (٢٠٢١). موسوعة الأديان، الدرر السنية، المطلب الخامس: عقائد البوذية، وأفكارها، وتعاليمها. متاح على:

https://dorar.net/adyan/970

عن رايه في الإله والكون، وفيما يدور من جدل بين الفلاسفة في قدم العالم وحدوثه والروح وخلودها، فقال: (إن الآلهة أنفسهم لو كان لهم وجود لما كان في وسعهم أن يجيبوا عن هذه المسائل)، وقد اجمع المتقدمون البوذيون على أنه ينكر الألوهية، ومن أساس معتقدهم (أن الخير يجب أن يأتي بالخير، وإن الشر يجب أن يأني بالشر)، وقد تأثرت البوذية بالهندوسية في تفسير ذلك، وهو ما يسمى بقانون (الكارما) وهو قانون الجزاء عندهم، فهم يرون انه لا بد من الجزاء على الأعمال لكن هذا يحدث في الحياة الدنيا، ولهذا فقد أنكروا البعث والجزاء بعد الموت، وانكروا الجنة والنار، ويرون أنه (إن هناك قوى كونية ترتب أفعالنا، وتضعنا في ظروف نلقى فيها ما نستحقه من ثواب أو عقاب، فها هو قانون (كارما)، إنه ليس إلهاً ولكنه يتحكم في الآلهة، وفي الناس، وفي غيرهم، فكل شيء في الوجود تحت حكم هذا القانون)[١].

ومن ثم يتضح أن الديانة البوذية ديانة إلحادية، تقوم على عدم وجود إله، وحتى إن وجد غله، فهناك قوى خارجية تتحكم في الإلهة، وفي البشر، ومن ثم فالتجلي عندهم مرده إلى فكرِ الإنسانِ وتصوُّرِه وتأمُّلِه، دون وحيٍ من السماءِ أو نقلٍ عن طريقِ الأنبياءِ.

---

(١) القفاري، والعقل، (١٩٩٢). الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة. (ط١)، الرياض: دار الصميعي للنشر، ص٥٤.

## المطلب الثالث

## التجلي في اليهودية والمسيحية

لقد كانت اليهودية دين توحيد خالص، ولكن أتباعها شوهوها فحفلت أعمالهم بالمخازي، وتصرفاتهم بالخطايا، ولقد حاربوا العالم كله ونشروا فيه الإلحاد والانحلال، وشوهوا الدين، وخرجوا على الفطرة البشرية، بدعوى عنصرية فارغة وادعاء سيادة زائفة، فالدين اليهودي عبارة عن مجموعة من العقائد والشرائع والطقوس، تراكمت وتبلورت على مدى آلاف السنين، من مصادر مختلفة، فبعضها من بقايا أسفار مشوهة تنسب إلى أنبيائهم، جمعت من الروايات الشفهية أثناء السبي، وبعضها آراء وتفسيرات أحبارهم وبخاصة التلمود الذي جعلوا له قدسية تفوق قدسية التوراة نفسها، وبعضها من معتقدات وأساطير وخرافات الأقوام التي عاشوا بينها على مر العصور، فقد عاد المسبيون وهم يحملون الكثير من المعتقدات البابلية الوثنية، أما الذين بقوا في فلسطين واختلطوا بأقوام أخرى فحدث ولا حرج عن تأثرهم بمن عايشوهم(١).

إن فكرة الألوهية لدى اليهود بعيدة عن الحقيقة كل البعد، حيث قدموا الله في صورة مجسمة، ووصفوه بكثير من صفات النقص والضعف، والكذب والغفلة والجهل، كما أنهم أشركوا معه آلهة أخرى، وارتدوا أحياناً إلى عبادة الأصنام والحيوان، ولقد كان اليهود بعد الأسر البابلي يعتقدون أن يهوه كان يحل في الهيكل، ولكن بعد أن تحكم الهيكل، بدأوا يعتقدون أن الإله أسمى من أن يحل في مكان، ولكنهم ما لبثوا أن عادوا إلى طبيعتهم، الوثنية

---

(١) الجندى، (٢٠١٦). الوثنية ومظاهرها في عقيدة الألوهية عن اليهود: أسبابها ومنطلقاتها. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ٣٣(٢)، ١٦٥٧.

المادية، يجسدون الإله، ويشبهونه، ويسرد الكتاب المقدس عندهم تجليات الرب لموسى، في جبل سيناء، وبعضها على مرأى ومسمع من بني إسرائيل، وما ألقى إليه من وصايا، وتشريعات، دينية، وتعبدية، وخلقية، ومدنية، وأسرية، ومن جملتها التوحيد الخالص، وعبدة الله الواحد(١).

ويعتقد اليهود أن "الإله يمكن إدراكه"، ولكن أيضًا "لا يمكن فهمه"، لأن "الإله يختلف تمامًا عن البشر" (كما هو موضح في رد الإله على موسى عندما سأل موسى عن اسم الإله: "أكون الذي أكون"). إن التصريحات المجسمة عن الإله "تُفهم على أنها استعارات لغوية، وإلا لكان من المستحيل الحديث عن الإله على الإطلاق"(٢).

وبالنسبة لمردخاي كابلان مؤسس اليهودية الإصلاحية، فإن الإله ليس شخصًا، بل هو قوة داخل الكون يتم إدراكها؛ في الواقع، في أي وقت يُدرك فيه شيء جدير بالاهتمام، فهو الإله، كما أن الإله هو محصّلة العمليات الطبيعية التي تسمح للناس بتحقيق الذات، وهو القوة التي تؤدي إلى الخلاص، وهكذا، فإن إله كابلان فكرة مجردة، وليس مُجسّدًا ولا ملموسًا، وفق نموذج كابلان، فإن الإله موجود في الكون، وأنه ليس شيئًا خارقًا للطبيعة أو شيئًا من عالم آخر، يحب المرء هذا الإله من خلال البحث عن الحق والخير، ولا ينظر كابلان إلى الإله كشخص، ولكنه يعترف بأن استخدام لغة التشخيص عند الإشارة إلى الإله يمكن أن تساعد الناس على الشعور بالارتباط بتراثهم، ويمكن أن تكون بمثابة "تأكيد على أن

---

(١) خليفة، (١٩٩٨). تاريخ الديانة اليهودية. (ط١)، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع، ص٦٥.

(2) Kessler, E. (2009). What Do Jews Believe?: The Customs and Culture of Modern Judaism. Bloomsbury Publishing USA. p. p 42- 44.

الحياة لها قيمة"[1].

ومن خلال ما سبق يتضح أن اليهود الذين على عهد موسى يؤمنون بــالتجلي، وأن الله عــز وجــل تجلــى لموســى، ولكــنهم تغيــروا، وتغيــرت معتقداتهم، في الذات الإلهية، فمنهم من يشبه، ومنهم من يمثل، ومن من يقول الحلول، ومنهم من يقول أن الإله ليس شيئًا خارقًا للطبيعة، أو من عالم آخر، ولكنه القوة التي تؤدي إلى الخلاص.

وأما التجلي في المسيحية فإنه من المفاهيم الدينية المستقرة فيها حتى أن هناك عيدًا يسمى عيد التجلي يأتي في شهر أغسطس من كل عام، وكلمة التجلي في اللغة اليونانية تعنى "تحول وتغيّر" ويدل الفعل على تحوّل روحي، ويقال بأن المسيح قد تجلى وتحول وهذا التحول أثّر في وجه يسوع (متــى ١٧/ ٢) ولوقــا ٩/ ٢٩) وفــى ثيابــه (متــى ٢/١٧ مــرقس ٣/٩ لوقــا ٢٩/٩)، وأمـا مكـان التجلـي فهـو "جبـل عـال" أو جبـل الطـور، وعليـه صـار "التجلي" عقيدة في الديانة المسيحة وبهذا فإن ظهور السيدة مريم العذراء أو القديســين لا يمثــل خرقــا لأى قيمــة مسيحية. حيــث إن هنــاك واحــدة مــن الأحـداث المهمـة فـي التـاريخ المصـري الحديث تـرتبط بحـادث وقـع يـوم ٢ إبريل ١٩٦٨ عندما قال القمص قسطنطين موسى، كـاهن كنيسـة الزيتون، أن السيدة مريم العذراء تجلت على الكنيسة "رأيتها بالقبة الشرقية البحرية من الداخل فـي صورة نصفية بلون برتقالي ثم شـاهدتها فـي ليال متوالية بالقبـة المذكورة وبين القباب على السطح وبالحجم الطبيعي متحركة ومنحنية تبارك الشعب الذى كانت تجمعاته تقدر بعشرات الألوف".

(1) Kaplan, M. M. (1995). The meaning of God in modern Jewish religion. Wayne State University Press. p. 29.

وبعد ذلك أصدر البابا كيرلس السادس، بيانًا في مايو عام ١٩٦٨، لتأكيد تجلى السيدة العذراء في كنيسة الزيتون بداية من ٢ أبريل من نفس العام، قال فيه: منذ مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل سنة ١٩٦٨، والموافق ٢٤ برمهات سنة ١٦٨٤، توالى ظهور السيدة العذراء أم النور في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي باسمها بشارع طومانباى بحي الزيتون بالقاهرة(١).

ويعتقد المسيحيون أنه: بعد الإعلان عن حقيقة كونه "المسيح ابن الله الحي"، أعلن الرب عن حتمية آلامه وصلبه وقيامته وبدأ يتحدث عن مجيئه في ملكوته، ملكوته الآتي "فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله"، ثم أعلن لتلاميذه الإعلان التالي "الحق أقول لكم أن من القيام ههنا قومًا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتيًا في ملكوته"، ثم يقول الكتاب "وبعد ستة أيام" من القول السابق "أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه وصعد بهم إلى جبل عال منفردين، وتغيرت هيئته قدامهم وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالنور، وإذا موسى وإيليا ظهرا لهم (للتلاميذ) يتكلمان معه، ويقول القديس لوقا بالروح أنهما تكلما "عن خروجه الذي كان عتيدًا أن يكمله في أورشليم" ثم جاء "صوت من السحابة قائلًا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت له اسمعوا"، لقد منح الرب لمحات من مجده لتلاميذه وأظهر ملكوته كما وعد(٢).

(١) الشريف، (ب، ت). سر التجلي.. معنى الظهور والكشف والتحول في المسيحية والإسلام، مقال متاح على موقع: https://2u.pw/4Q9dm

(٢) مكتبة الكتب المسيحية | كتب قبطية | المكتبة القبطية الأرثوذكسية كتاب الإنجيل: كيف كُتِبَ؟ وكيف وصل إلينا؟ – القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير، التجلي وظهور ملكوت الله، متاح على: https://2u.pw/bxcVP

وبالتالي يظهر أن التجلي في العقيدة المسيحية ثابت عندهم، وله قدر كبير لديهم، ويؤمنون به إيمانًا شديدًا، ولكنه مفهوم يختلف عن مفهوم أهل السنة والجماعة، فالتجلي عندهم يراد به تجلي يسوع، أو ابن الله كما يقولون، وتجلي العذراء مريم.

إذن التجلي في اليهودية والمسيحية هو مفهوم يعبر عن ظهور الله أو تجليه بشكل ملموس أو مرئي للبشر في أحداث معينة أو في أماكن معينة. لكن، هذا المفهوم يتفاوت بشكل كبير بين الديانتين. التجلي في اليهودية: يرتبط بمفهوم الله وتفاعله المباشر مع البشر، وأحيانًا مع الأنبياء. أحد أبرز الأمثلة في العهد القديم هو "التجلي" الذي حدث لموسى، حيث ظهر الله له في صورة نار في العليقة (شجرة العليقة المشتعلة) في جبل سيناء. وكان هذا التجلي بمثابة دعوة لموسى للقيام برسالة تحرير بني إسرائيل من عبودية مصر. أيضًا في التوراة، هناك العديد من الإشارات إلى "التجلي" أو ظهور الله في شكل سحابة أو نار. فعلى سبيل المثال، عندما كان الله يتحدث مع موسى على جبل سيناء أو عندما قاد الله بني إسرائيل في البرية من خلال السحابة والنار، كان هذا يُعتبر نوعًا من التجلي الإلهي.

والتجلي في المسيحية يرتبط بشكل أساسي بحياة يسوع المسيح، ويعتبر أحد الأحداث المهمة التي تشير إلى الألوهية الإلهية للمسيح. أبرز حدث في هذا السياق هو تجلي يسوع، الذي ورد في الأناجيل (مثل إنجيل متى، مرقس، ولوقا). في هذا الحدث، يظهر يسوع في مجده الإلهي أمام ثلاثة من تلاميذه (بطرس، يعقوب، ويوحنا) على جبل طابور. في هذا التجلي، تتغير هيئة يسوع ويصبح وجهه يضيء، وتظهر سحابة ويُسمع صوت من السماء يقول: "هذا هو ابني الحبيب، الذي به سُررت."

يعتبر هذا الحدث بمثابة كشف عن الألوهية الكاملة للمسيح أمام

تلاميذه، وهو يشير إلى الرابط بين الإنسان والله في شخصية يسوع. ويُعتبر هذا التجلي أيضًا تحضيرًا لهم لفهم أكبر لرسالة يسوع وأهمية موته وقيامته.

وبمقارنة بين التجلي في اليهودية والمسيحية يتضح أن في اليهودية التجلي يرتبط بظهور الله أو تفاعل الله مع البشر من خلال الأنبياء أو الرموز (مثل النار، السحابة، العليقة المشتعلة). الله في اليهودية يُنظر إليه على أنه لا يمكن التفاعل معه بشكل مباشر إلا من خلال وسطاء (مثل الأنبياء). أما المسيحية فالتجلي يرتبط بشكل رئيس بالمسيح، ويُعتبر تجلي يسوع على جبل طابور من أبرز صور التجلي، حيث يتم كشف الألوهية الكاملة للمسيح كابن الله. في المسيحية، يُعتبر يسوع هو الطريق الوحيد لمعرفة الله بشكل مباشر.

## المطلب الرابع

## التجلي في التنمية البشرية

الكون في مفهوم التنمية البشرية هو الإله، وإذا الكون هو الإله، والكون والإنسان واحد، فمحصل ذلك أن الإنسان والإله هما شيء واحد، وهذه هي حقيقة وحدة الوجود، فتقول بايرن: "غالبًا ما تصاب بالتشويش بهذا الشيء الذي يدعي جسدنا أو كياننا المادي، ذلك الجسد يحمل روحك فقط، روحك كبيرة، لدرجة أنها تملأ غرفة، وأنك حياة أبدية، وأنك الله متجليًا في هيئة بشرية، وجدت للكمال"[1].

ويؤمن أصحاب التنمية البشرية بقانون الجذب، وفحواه أن مجريات حياتنا اليومية، أو ما توصلنا إليه إلى الآن هو ناتج لأفكارنا في الماضي، وأن أفكارنا الحالية هي التي تصنع مستقبلنا، وكلما فكرت في أشياء إيجابية جذبتها إليك، والعكس، وعندما تفكر يتم إرسال تلك الأفكار وتجذب إليها مغناطيسيًا كل الأشياء الشبيهة، وكل شيء يتم إرساله خارجًا يعود إلى المصدر الذي هو أنت، والشبيه يجذب إليه شبيهه، ومن المهم عندهم ألا تفكر في أي شيء سلبي، بل اجعل أفكارك كلها إيجابية، ومن المهم كذلك عندهم الا تعمل، بل يجب عليك مجرد الانتظار[2].

ومن ثم يتضح أن التجلي في سياق التنمية البشرية، يُستخدم للإشارة إلى لحظات الإلهام والإبداع والوعي الذاتي العميق، ويُعتبر التجلي هدفًا يسعى إليه الأفراد من خلال تطوير قدراتهم العقلية والروحية، ويستخدم

---

(١) بايرن، (٢٠٠٨). كتاب السر. (ط١)، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير للنشر والتوزيع والطباعة، ص٧٣٦.

(٢) بايرن، (٢٠٠٨). كتاب السر، المرجع السابق، ص٧٣٦.

التجلي في التنمية البشرية لتحفيز الناس على تخطي قدراتهم وتحقيق ما هو أبعد، وفي مجال التنمية البشرية، يُستخدم مفهوم التجلي للإشارة إلى لحظات الإلهام أو التحول الشخصي العميق، ويُعتبر التجلي في هذا السياق لحظة يدرك فيها الفرد إمكاناته الحقيقية ويحقق أقصى درجات النمو والتطور، وقد تتضمن هذه اللحظات تجارب مثل اكتشاف هدف الحياة، أو تحقيق إنجاز كبير، أو تجاوز تحدي صعب.

فالتجلي في التنمية البشرية هو مفهوم يعبر عن الظهور أو الكشف عن إمكانيات الفرد وقدراته الكامنة. يرتبط التجلي في هذا السياق بمفهوم الوعي الذاتي والنمو الشخصي، حيث يبدأ الفرد في اكتشاف قدراته العميقة والمخفية وتوظيفها لتحقيق أهدافه وتحسين حياته.

في مجال التنمية البشرية، يمكن النظر إلى التجلي على أنه "التحقق الذاتي" أو الوصول إلى أقصى إمكانيات الفرد عن طريق تفعيل مهاراته الفكرية، العاطفية، والاجتماعية، والروحية. ويشمل هذا التطور في المجالات التالية:

١- **الوعي الذاتي:** التعرف على الذات وفهم أعمق للقدرات والمشاعر والميول. هذا الوعي يساعد في تحسين اتخاذ القرارات وتنظيم الحياة الشخصية والمهنية.

٢- **التطوير العقلي والعاطفي:** يعمل التجلي على تحفيز النمو العقلي والعاطفي، مثل التفكير الإبداعي والذكاء العاطفي، مما يمكن الفرد من التعامل مع تحديات الحياة بشكل أفضل.

٣- **التفكير الإيجابي والتحفيز:** من خلال التجلي، يتعلم الشخص كيفية تبني التفكير الإيجابي واستخدامه كأداة للتحفيز وتجاوز العقبات.

٤- **الروحانيـة والتحقق الداخلي:** يمكن أن يكون التجلي مرتبطًا أيضًا بتجربة النمو الروحي، حيث يبحث الفرد عن معنى أعمق للحياة ويسعى لتحقيق التوازن الداخلي.

٥- **القيادة الشخصية:** يشمل التجلي القدرة على قيادة الذات والتحكم في الحياة الشخصية والمهنية، والعمل على تطوير مهارات القيادة والتوجيه.

فالتجلي في هذا السياق يشير إلى لحظة أو حالة من الفهم الكامل للذات وتفعيل كل الأبعاد التي تشكل الشخصية الإنسانية. وهذا يساعد في تحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي، ويسهم في تحسين العلاقات والتفاعل مع الآخرين.

## المبحث الثالث

## تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية

### المطلب الأول

### موقف الإسلام من مفهوم التجلي في الأديان الوضعية، والتنمية البشرية

مما لاشك فيه أن هذه الأفكار مخالفة للشرع والواقع، فإذا كانت ديانات كلٍّ من الإغريق والرومان القدماء متعددة الآلهة، وأنها ركزت على مجموعة محدودة ومتجانسة من الآلهة، عُبدت من خلال الصلاة والتضحية بالحيوانات والاحتفالات، وكان يُعتقد أن الآلهة، بدورها، تُقدم للبشر منافع خاصة، كانت الآلهة مجسمة تتجلى (على هيئة بشر) وقوية، لكنها لم تكن أبدية أو كلية القدرة، كما كان من الممكن إضافة آلهة جديدة إلى مجموعتي الآلهة، وركز كلٌّ من الإغريق والرومان على عبادة آلهتهم التقليدية، التي وجدوا في عبادتها فائدةً وتقدم لهم النفع(1).

ومن حيث موقف الإسلام من مفهوم التجلي في الديانة الهندوسية، فإن التفكير الهندوسي حول الإله ينقسم بين نزعتين: الوحدانية والتعدد، مع غلبة التعدد، حيث يعبدون آلهة تمثل قوى الطبيعة المختلفة. أما في البوذية، فتتركز العبادة على الذكر والحمد لبوذا، دون الاهتمام بالحركات العبادية، مع تعظيم الرهبان واعتبارهم وسطاء للخلاص. يرى البوذيون أن النجاة لا تتحقق بمجرد مطالعة الكتب، بل بالأخذ عن الرهبان الذين بلغوا درجة

---

(1) Dillon, M. (2019). Gods in ancient Greece and Rome. In Oxford Research Encyclopedia of Religion.

الكمال، حتى يصل العابد إلى مرحلة الاتحاد بالخالق، مما يؤدي إلى ادعاء الألوهية، وهو شكل من الحلول والاتحاد المنتشر في عقائد باطلة أخرى(١).

وأما موقف الإسلام من مفهوم التجلي عند اليهودية، فإن اليهودية كانت توحيد خالص، ولكن أتباعها شوهوها، فحفلت اعمالهم بالمخازي، وتصرفاتهم بالأخطاء، وحاربوا العالم كله، ونشروا فيه الإلحاد، والانحلال، وشوهوا الدين، وخرجوا عن الفكرة البشرية بدعوى عنصرية، فارغة، وادعاء سيادة زائفة، حتى أصبح الدين اليهودي عبارة عن مجموعة من العقائد والشرائع والطقوس التي تراكمت وتبلورت، على مدى آلاف السنين، من مصادر مختلفة، بعضها من بقايا أسفار مشوهة تنسب إلى أنبيائهم، وبعضها آراء وتفسيرات أحبارهم، وبخاصة التلمود، الذي جعلوا له قدسية تفوق قدسية التوراة، ومعظمها من أساطير، وخرافات، قد تعود إلى المعتقدات البابلية الوثنية، ومن ثم كان لذلك أكبر الأثر في مفهوم التجلي عندهم(٢).

وفي المسيحية يؤمن المسيحيون بتجلي الرب يسوع، وأمه العذراء مريم، وهذا مناقض للعقيدة الإسلامية، لأن العقيدة الإسلامية تؤمن بأن الله واحد لا شريك له، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١) اللَّهُ الصَّمَدُ(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ(٤)﴾ (٣).

---

(١) السعدي، (٢٠٠٥). مقارنة الأديان: دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام والأديان الوضعية الهندوسية والجينية والبوذية. (ط١)، بيروت، لبنان: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ص٢٥.

(٢) الجندي، (٢٠١٦). الوثنية ومظاهرها في عقيدة الألوهية عن اليهود: أسبابها ومنطلقاتها. مرجع سابق، ١٦٥٧.

(٣) سورة الإخلاص: ١: ٤.

وأما موقف الإسلام من مفهوم التجلي في التنمية البشرية، فمفهوم التجلي في الإسلام يرتبط بالكشف والظهور الإلهي أو الروحي، ويعبر عن النور الإلهي الذي يظهر للإنسان في قلبه وعقله، ويؤثر على فهمه للحياة ولغرض وجوده. يمكن أن يتجلى هذا المفهوم في تطور الإنسان الروحي والنفسي، مما يدفعه نحو النمو الداخلي والتقدم في مسيرته في الحياة. التجلي في هذا السياق هو لحظة من الفهم أو الوحي الداخلي الذي ينير الطريق ويُعطي الإنسان رؤية أعمق لمعنى وجوده.

وعند النظر إلى التنمية البشرية من منظور إسلامي، يمكننا ربطها بمفهوم التجلي بعدة طرق، من أهمها: (١)

١. **النمو الروحي والمعنوي** : الإسلام يشجع على التطور الروحي والنفسي للأفراد، ويركز على أهمية تهذيب النفس وتزكيتها. التجلي هنا يشير إلى لحظات من الوعي العميق التي تدفع الفرد إلى الإيمان بالله واتباعه، وبالتالي الوصول إلى أسمى مستويات السلام الداخلي والطمأنينة.

٢. **العمل الصالح والتنمية الذاتية** :في الإسلام، العمل الصالح والنية الطيبة هي أساس لكل تقدم حقيقي. التجلي الروحي يمكن أن يُعتبر نقطة انطلاق لفهم الإنسان لرسالة حياته، ما يجعله يسعى لتحقيق أهدافه بطرق تعود بالنفع على نفسه والمجتمع.

٣. **التوجيه الإلهي في الحياة اليومية** : يُعتبر التجلي بمثابة إشراقة من الهداية الإلهية التي قد تظهر في اللحظات الحاسمة من حياة

---

(١) العمري، (٢٠٢٠). قانون الجذب: مفهومه وأدلته ونقده في ضوء العقيدة الإسلامية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، ١٧(١)، ١٧.

الإنسان. ذلك يساعد الفرد على اتخاذ قراراته بشكل أفضل، ويعزز قدراته على التكيف مع التحديات والظروف المختلفة.

٤. **التحقيق التوازن بين الجوانب الروحية والمادية** : التنمية البشرية في الإسلام لا تقتصر على الجانب المادي فقط، بل تشمل أيضًا الجانب الروحي والنفسي. التجلي، في هذا السياق، يُعتبر انعكاسًا لحالة التوازن بين الرغبات الدنيوية والسعي للآخرة، وبالتالي ينمي قدرة الإنسان على اتخاذ القرارات الصائبة في حياته.

٥. **التسليم لله والتوكل عليه** : في الإسلام، يتجلى معنى التوكل على الله كجزء أساسي من مفهوم التنمية البشرية. عندما يثق الإنسان بالله ويسعى نحو تطوير ذاته، يجد في التجلي الإلهي القوة الداخلية للتعامل مع التحديات وتحقيق أهدافه.

إذن، التجلي في سياق التنمية البشرية هو نقطة تلاقٍ بين الروحانية والفكر التطبيقي، حيث يشكل التجلي لحظة من الوعي الذي يعين الإنسان على تنمية قدراته الداخلية والتكيف مع الحياة بنجاح.

## المطلب الثاني

## تقديم رؤية إسلامية صحيحة لموضوع التجلي تحافظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية

تتمثل تلك الرؤية فيما يلي:

التجلي صِفةٌ فِعليَّةٌ ثابتةٌ للهِ -عزَّ وجلَّ- بالكِتابِ والسُّنَّةِ، ومعناه: الظُّهورُ للعِيانِ، لا كما تقولُ الصُّوفيةُ: التَّجَلِّي: ما ينكشِفُ للقُلوبِ مِن أنوارِ الغُيوبِ.

**الدَّليلُ مِن الكِتابِ:**

قولُه تعالى: (قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا)(١). قال الخليلُ بنُ أحمَدَ الفَراهِيديُّ: (قال اللهُ -عزَّ وجلَّ-: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ، أي: ظهَر وبانَ)(٢). وقال الزَّجَّاجُ: (تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ، أي: ظهَر وبانَ،... وهو قولُ أهلِ العِلمِ وأهلِ السُّنَّة والجماعةِ)(٣). وقال السَّمعانيُّ: (وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي معناه: اجعَلِ الجَبَلَ بيني وبيْنَك؛ فإنَّه أقوى منك، فإنِ استقَرَّ مَكانَه فسوف تراني، وفي هذا دليلٌ على أنَّه يجوزُ أن يُرى؛ لأنَّه لم يُعَلِّقِ الرُّؤيةَ بما يستحيلُ وُجودُه؛ لأنَّ استِقرارَ الجَبَلِ مع تجلِّيه له غيرُ مُستحيلٍ، بأن يجعَلَ له قُوَّةَ الاستقرارِ مع التجَلِّي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أي: ظَهَر للجَبَلِ، قيل: إنَّه جَعَل

(١) سورة الأعراف: الآية: ١٤٣.

(٢) الفراهيدي، (٢٠٠٢). كتاب العين تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي. (ط١)، بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع والطباعة، ص٧٢٨.

(٣) الزجاج، (١٩٩٨). معاني القرآن وإعرابه. (ط١)، بيروت: عالم الكتب، ص٦٢٥.

للجَبَلِ بَصَرًا وخَلَق فيه حياةً، ثمَّ تجَلَّى له؛ فتدَكْدَكَ على نَفْسِه)(1).

**الدَّليلُ من السُّنَّةِ:**

1- حديثُ ثابتٍ البُنانيِّ عن أنَسِ بنِ مالكٍ -رَضِيَ اللهُ عنه-، عنِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- في قولِه تعالى: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ، قال: (قال هكذا، يعني أنَّه أخرَجَ طَرَفَ الخِنصِرِ، قال: فقال له حُمَيدٌ الطَّويلُ: ما تُريدُ إلى هذا يا أبا مُحمَّدٍ؟ قال: فضرَب صدرَه ضربةً شديدةً، وقال: مَن أنتَ يا حُمَيدُ؟ وما أنتَ يا حُمَيدُ؟ يُحدِّثُني به أنسُ بنُ مالكٍ عنِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- فتقولُ أنتَ: ما تُريدُ إليه؟!)(2).

2- حديثُ تجلِّي اللهِ -عزَّ وجلَّ- لعبادِه يومَ القيامةِ المشهورُ.

قال التِّرمذيُّ: (هذا حديثٌ حسَنٌ، وقد رُوِيَ عنِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- رواياتٌ كثيرةٌ، مِثلُ هذا ما يُذكَرُ فيه أمرُ الرُّؤيةِ؛ أنَّ النَّاسَ يرَوْنَ ربَّهم، وذِكرُ القدَمِ، وما أشبَهَ هذه الأشياءَ، والمذهبُ في هذا عند أهلِ العِلمِ مِن الأئمَّةِ -مِثلُ: سُفيانَ الثَّوريِّ، ومالكِ بنِ أنسٍ، وابنِ المُبارَكِ، وابنِ عُيَينةَ، ووكيعٍ، وغيرِهم- أنَّهم روَوْا هذه الأشياءَ، ثمَّ قالوا: تُروَى هذه الأحاديثُ، ونؤمِنُ بها، ولا يُقالُ: كيفَ؟ وهذا الَّذي اختاره أهلُ الحديثِ؛ أنْ تُروى هذه الأشياءُ كما جاءَتْ، ويُؤمَنُ بها، ولا تُفَسَّرُ، ولا تُتَوَهَّمُ، ولا يُقالُ: كيفَ؟ وهذا أمرُ أهلِ العِلمِ الَّذي اختاروه وذهَبوا إليه، ومعنى قولِه في

(1) السمعاني، (1997). تفسير السمعاني، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم. (ط1)، الرياض: دار الوطن، ص198.

(2) أخرجه الترمذي بعد حديث (3074)، وأحمد (12260) واللَّفظُ له.

الحديثِ: ((فيُعرِّفُهم نَفْسَه)) يعني: يَتجَلَّى لهم)[١].

وقال أبو عمرٍو الدَّاني: (إنَّ اللهَ -سُبحانَه وتعالى- يتجَلَّى لعبادِه المؤمِنين في المعادِ، فيَرَونَه بالأبصار، على ما نطق به القُرآنُ، وتواترت به أخبارُ الرَّسولِ-صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-)[٢]. ومِثْلُ قولِ اللهِ -عزَّ وجلَّ-: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ)[٣]، ومِثلُ قَولِه: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)[٤]، كلُّهم يَقولُ: يَنزِلُ ويَتجَلَّى ويجيءُ، بلا كيفٍ، لا يَقولُون: كيفَ يجيءُ؟ وكيفَ يَتجَلَّى؟ وكيفَ يَنزِلُ، ولا مِن أينَ جاء؟ ولا مِن أينَ تَجلَّى؟ ولا مِن أينَ يَنزِلُ؟ لأنَّه ليس كشيءٍ مِن خَلْقِه، وتعالى عنِ الأشياءِ، ولا شريكَ له، وفي قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ دَلالةٌ واضحةٌ أنَّه لم يكُنْ قبْلَ ذلك متجلِّيًا للجبلِ، وفي ذلك ما يُفسِّرُ معنى حديثِ التَّنزيلِ.

وقال ابنُ تَيميَّةَ: (اللهُ تعالى في القُرآنِ يُثبِتُ الصِّفاتِ على وجهِ التَّفصيلِ، ويَنفي عنه -على طريقِ الإجمالِ- التَّشبيهَ والتَّمثيلَ؛ فهو في القُرآنِ يُخبِرُ أنَّه بكلِّ شيءٍ عليمٌ، وعلى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ، وأنَّه عزيزٌ حكيمٌ، غفورٌ رحيمٌ، وأنَّه سميعٌ بصيرٌ، وأنَّه غفورٌ وَدودٌ، وأنَّه تعالى -على عِظَمِ ذاتِه- يُحِبُّ المُؤمنينَ، ويَرضى عنهم، ويغضَبُ على الكفَّارِ، ويَسخَطُ عليهم، وأنَّه خلَقَ السَّمواتِ والأرضَ في ستَّةِ أيَّامٍ، ثمَّ استوى على العرشِ، وأنَّه كلَّم موسى تكليمًا، وأنَّه تَجلَّى للجبلِ فجعَله دَكًّا، وأمثال ذلك)، وقال: (ثبَتَ في الأحاديثِ الصَّحيحةِ: أنَّه إذا تَجلَّى لهم يومَ القيامةِ سجَد له

---

(١) سنن الترمذي، ٤/ ٢٧٣.

(٢) أبو عمرو الداني، (٢٠٠٠). الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات المحقق: دغش بن شبيب العجمي. (ط١)، الكويت: دار الإمام أحمد، ص٦٩.

(٣) سورة الأعراف: الآية: ١٤٣.

(٤) سورة الفجر: الآية: ٢٢.

المُؤمنونَ، ومَن كان يسجُدُ في الدُّنيا رياءً يصيرُ ظَهرُه مِثلَ الطَّبَقِ)[1].

قال الإمام عبدالغني المقدسي –رحمه الله–: (وأجمع أهل الحق واتَّفق أهل التوحيد والصدق – أن الله تعالى يرى في الآخرة كما جاء في كتابه وصح عن رسوله)[2]. وقال الإمام ابن أبي العز الحنفي –رحمه الله–: (وقد قال بثبوت الرؤية الصحابة والتابعون، وأئمة الإسلام المعروفون بالإمامة في الدين، وأهل الحديث، وسائر طوائف أهل الكلام المنسوبون إلى السنة والجماعة)[3]. وقال الإمام النووي رحمه الله: (قد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، فمن بعدهم من سلف الأمة – على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين)[4].

وأما قوله تعالى: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾[5] ينفي الإدراك والإحاطة وليس الرؤية: كما قال أبو بكر الآجُرّي –رحمه الله–: (إن قال قائل: فما تأويل قوله –عز وجل–: لا تُدركه الأبصارُ قيل له: معناها عند أهل العلم: أي: لا تحيط به الأبصار، ولا تحويه عز وجل، وهم يرونه من غير إدراك ولا يشكُّون في رؤيته)[6].

---

(١) بن تيمية، ت. (١٩٩١). درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم. (ط٢)، المملكة العربية السعودية: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص٢٤٨.

(٢) المقدسي، (١٩٩٠). عقيدة الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. (ط١). المملكة العربية السعودية، الرياض: مطابع الفردوس، ص٣٢٤.

(٣) الرازي، (٢٠١٠). شرح مختصر الطحاوي. (ط١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية – ودار السراج، ص٣٢.

(٤) النووي، (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. (ط٢)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٣ /١٥.

(٥) سورة الأنعام: الآية: ١٠٣.

(٦) الآجُرّيُّ، (١٩٩٩). كتاب الشريعة للآجري. (ط٢)، الرياض: دار الوطن، ص١٣٢.

وقال أبو محمد البغوي -رحمه الله-: (اعلَم أن الإدراك غير الرؤية؛ لأن الإدراك هو الوقوف على كُنهِ الشيء والإحاطة به، والرؤية: المعاينة، وقد تكون الرؤية بلا إدراك؛ قال الله تعالى في قصة موسى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾[١].

فالتجلي في السياق الإسلامي هو موضوع دقيق وحساس، ويجب تناوله بحذر شديد من أجل الحفاظ على نقاء العقيدة وتجنب الانحرافات الفكرية التي قد تطرأ في الفهم أو التفسير. يمكننا عرض رؤية إسلامية صحيحة حول التجلي بالتطرق إلى بعض النقاط الأساسية:

**١-فهم التجلي في ضوء الشريعة:**

التجلي في اللغة العربية كلمة "تجلى" تأتي بمعنى الظهور أو الكشف، ويمكن أن تتعلق بالكشف الإلهي أو ظهور بعض الأبعاد الروحية في الواقع المادي. والتجلي الإلهي: في الإسلام، لا يتم تصور التجلي بمعنى أن الله يظهر في صورة مادية أو ملموسة. الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء، ولا يحاط به في صفاته أو أسمائه. وهو موجود بلا مكان، ولا تحده حدود. لذلك، يُفهم التجلي على أنه ظهور للأنوار الإلهية في قلوب المؤمنين أو في بعض اللحظات الروحية العالية، ولكن دون المساس بعظمته وجلاله.

(١) البغوي، (١٩٩٧). معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي. (ط١) الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ص٤٣٢، سورة الشعراء: ٦١، ٦٢.

**٢- الاعتقاد الصحيح:**

التوحيد: يجب أن يبقى العقيدة ثابتة على مبدأ التوحيد، أي أن الله واحد لا شريك له في ذاته أو أسمائه أو أفعاله. التجلي لا يعني بأي حال من الأحوال أن الله يظهر في شكل مادي أو مخلوق، لأن ذلك يتناقض مع مفاهيم التوحيد الصريح في الإسلام. والحديث النبوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوني، فإن الله سبحانه وتعالى لا يخرجني في صورة مخلوق" وهو توضيح بأنه لا يمكن تصوره أو تمثله في أي صورة مادية.

**٣- التجلي كظاهرة روحية:**

في الإسلام، التجلي يتم فهمه على أنه إشراقات نورانية تنعكس على قلب المؤمن الذي يتقرب إلى الله. أي أن التجلي يمكن أن يكون في الأبعاد الروحية مثل الإلهام، الفهم العميق لآيات القرآن، أو الشعور بالقرب من الله في لحظات السكون والتأمل. وتجليات الله تظهر من خلال الإحساس بوجوده، والتجربة الروحية للشخص المؤمن، التي تقوده إلى معرفته عن طريق الإيمان والتقوى، دون التعدي على المفاهيم الأساسية مثل عدم تصور الله أو التماهي معه.

**٤- الحذر من الانحرافات الفكرية:**

الفرق بين التصوف والتوحيد :بعض الاتجاهات في الفكر الصوفي قد تفسر التجلي بطريقة قد تبدو غير متوافقة مع العقيدة الإسلامية الصحيحة. فهناك من يرى في التجلي نوعًا من المزاوجة بين الله والمخلوقات في صورة رمزية أو روحانية قد تؤدي إلى خلل في فهم التوحيد. ولكن وفقًا للعقيدة الإسلامية الصحيحة، يُؤكد دائمًا أن الله سبحانه وتعالى لا يشبه أحدًا من خلقه. والانحرافات العقدية: قد تؤدي بعض التفاسير المشوهة للتجلي إلى

إشاعة مفاهيم مثل الحلول والاتحاد بين الله والإنسان، وهو ما يتنافى مع صريح عقيدة التوحيد.

**٥- التجلي في القرآن الكريم:**

مفهوم التجلي في القرآن: يُمكن النظر إلى تجليات الله في القرآن على أنها إشارات لكيفية ظهور قدرة الله في الكون، من خلال آياته الكونية، وتدبيره في خلقه، وتجليات رحمته في الأنبياء والرسل. وآيات فيها تجليات : على سبيل المثال، قوله تعالى: "يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" (الجمعة: ١) يدل على أن التجلي الإلهي يتحقق في كل شيء في الكون، لكن دون أن يكون لله شكل مادي.

**٦- التجلي عند الأنبياء والصالحين:**

الأنبياء والصالحون قد يكونون محل تجليات خاصة من الله، وتلك التجليات تكون على شكل وحي أو إلهام إلهي، ولكن يجب دائمًا مراعاة أن هذه التجليات لا تعني مطلقًا أن الله يمكن أن يكون له شكل مادي أو صفة محسوسة.

ومن المهم جدًا أن نُدرك أن أي فكرة أو تأويل يفهم التجلي بشكل مادي أو شبه مادي يؤدي إلى الانحراف عن نقاء العقيدة الإسلامية التي تؤكد على وحدانية الله وصفاته الكاملة دون شبيه أو مثال. أما التجلي بمعناه الروحي فهو جزء من الإيمان الذي يتنزل على قلب المؤمن بشكل لا يخل بحقيقة العقيدة، فالتجلي في الإسلام يجب أن يكون فهمه ضمن الإطار الصحيح، بعيدًا عن الانحرافات التي قد تخرج عن مفاهيم التوحيد.

## خاتمة البحث

توصل البحث لمجموعة من النتائج منها ما يلي:

١. التجلي هو مفهوم فلسفي وديني يشير إلى ظهور أو تجسد الحقيقة الإلهية أو الروحية في صورة أو شكل يمكن إدراكه. يعبر التجلي عن الفكرة التي تفترض أن الإله أو الحقيقة العليا تظهر للبشر بطرق مختلفة عبر الأزمان والثقافات. يختلف تفسير هذا المفهوم بين الأديان والمذاهب الفكرية، وهو أحد المواضيع التي تناولها المفكرون والفلاسفة عبر العصور.

٢. مفهوم التجلي في الأديان الوضعية: في الأديان الوضعية مثل الهندوسية والبوذية، يُفهم التجلي بشكل مختلف. في الهندوسية، يُعتبر التجلي "ظهور" الإله (البرابمان) في أشكال متعددة تتجسد في آلهة مختلفة مثل فيشنو و شيفا. هذه الأشكال تعتبر مظاهر لتجلي الكمال الإلهي في العالم المادي، مما يسهل على البشر التواصل مع الحقيقة الإلهية.

٣. أما في البوذية، فالتجلي لا يرتبط غالبًا بالله ككائن منفصل، بل يرتبط بفهم الإنسان لجوهر الواقع. في البوذية، يُعتبر "التجلي" نوعًا من التنوير الذي يتحقق عندما يتجاوز الفرد مفهوم الأنا ويدرك طبيعة الحياة والموت والوجود في مستوى عميق من الوعي. هذا التجلي يمكن أن يُنظر إليه على أنه حالة من التحول الروحي تُساهم في تحقيق السلام الداخلي.

٤. مفهوم التجلي في العقيدة الإسلامية: ففي الإسلام، يُعتبر التجلي أمرًا مختلفًا تمامًا. لا يُنظر إلى الله في الإسلام على أنه يتجلى في صور مادية أو عبر تجسد في عالمنا، بل يُفهم التجلي على أنه

"إظهار" لصفات الله وعظمته في الكون وفي حياة البشر. الله سبحانه وتعالى يتجلى في آياته الكونية والقرآنية، ولا يمكن للبشر أن يدركوا جوهره بشكل كامل. في القرآن الكريم، نجد أن الله يتجلى في كل شيء حولنا، من خلال الطبيعة، والكون، والأحداث الحياتية التي نمر بها.

٥. النصوص القرآنية والحديث الشريف تؤكد على أن الله لا يمكن أن يُرى أو يتجسد في شكل مادي، ولكن يمكن للإنسان أن يلمس تجلياته من خلال فهم عظمته وعلاقته بالخلق. التجلي في الإسلام يكون في إطار لا نهائي من الرحمة والمغفرة والعظمة، ويتطلب من الإنسان عبادة الله والتقرب إليه.

٦. التجلي والتنمية البشرية: التنمية البشرية تعني تحسين نوعية حياة الفرد والمجتمع من خلال تفعيل إمكانيات الإنسان سواء على الصعيد النفسي أو العقلي أو الاجتماعي أو الروحي. من خلال هذا المنظور، يمكن أن يُنظر إلى التجلي كعامل مؤثر في التنمية البشرية، حيث يساعد في تنمية الوعي الروحي والقدرة على التفاعل مع قوى الحياة بشكل إيجابي.

٧. في الأديان الوضعية، يمكن أن يؤدي التجلي إلى تغيير في الوعي الروحي وتطوير النفس عبر التأمل أو ممارسة الطقوس التي تتيح للفرد إدراك البُعد الروحي للحياة. في الهندوسية والبوذية، يُعتبر التجلي المفتاح لتطوير الذات وتحقيق التنوير الداخلي، وهو ما يؤدي إلى تطور الإنسان على المستوى النفسي والفكري.

٨. في المقابل، في العقيدة الإسلامية، يُعتبر التجلي الوعي بالله وبصفاته من خلال العبادة والتقوى. تحسين العلاقة مع الله يعتبر أساسًا أساسيًا في تحقيق التنمية الروحية والإنسانية. في الإسلام،

تُعزز التنمية البشرية من خلال مفهوم "العمل الصالح" والاهتمام بالعلم والنية الخالصة في خدمة البشرية، مما يساهم في تحسين المجتمع وتطوير الفرد على مختلف الأصعدة.

٩. نقد المقارنات بين الأديان الوضعية والعقيدة الإسلامية في مفهوم التجلي: الاختلاف بين الأديان الوضعية والإسلام في مفهوم التجلي يمكن أن يكون محطًّا للجدل. الأديان الوضعية تركز على فكرة التجسد والتحقق المادي لله أو للروح، بينما في الإسلام، يُفهم التجلي على أنه لا يتضمن ظهورًا ماديًا أو تجسدًا، بل هو ظهور لله عبر آياته وأفعاله. من ناحية أخرى، الأديان الوضعية تقدس فكرة التنوير الروحي الذي يأتي من خلال التجلي الشخصي، وهو مرتبط بالسلام الداخلي والانفصال عن العالم المادي. بينما في الإسلام، يُعتبر التسليم لله والطاعة له من خلال العبادة والعمل الصالح هو الطريق لتحقيق التنمية البشرية والروحانية.

١٠. في الفلسفات الشرقية مثل البوذية والهندوسية، يرتبط التجلي بالاستنارة الروحية والتحرر من دورة التناسخ (الكارما).

١١. بعض المدارس الهندوسية ترى أن التجلي قد يكون حالة من الاتحاد مع "البرهمان" (الروح الكونية العظمى)، مما يجعله قريبًا من فلسفة وحدة الوجود.

١٢. بعض المذاهب والفلسفات تربط التجلي بفكرة وحدة الوجود، حيث يُنظر إلى الإنسان كجزء لا يتجزأ من الكون والطاقة الكونية.

١٣. في مدارس التنمية البشرية، يتم تقديم التجلي كعملية تحقيق للذات، مع التركيز على القوة الداخلية للإنسان بدلاً من الاعتماد على قوة خارجية (إلهية).

١٤. عقيدة اليهود الأولى أن الله تعالى قد تجلى لموسى على الجبل،

ولكن مع كثرة التغيرات التي طرأت على العقيدة اليهودية، أصبح مفهوم التجلي عندهم لا يرتبط بتجلي الإله سبحانه وتعالى، ولكن دخل على عقيدتهم الشرك والزندقة.

١٥. يرتبط مفهوم التجلي في المسيحية بحدث "تجلي المسيح"، حيث ظهر المسيح عليه السلام بهيئة نورانية أمام ثلاثة من تلاميذه، فعقيدة المسيحيين في التجلي أن الرب يسوع يتجلى وأن العذراء مريم تتجلى، وهو مفهوم منافي للعقيدة الإسلامية، يُعتبر التجلي في العقيدة المسيحية علامة على الألوهية ووسيلة لإظهار مجد الله من خلال المسيح.

١٦. في العقيدة الإسلامية، يرتبط التجلي بالله سبحانه وتعالى، حيث يُفهم على أنه كشف إلهي أو ظهور لآيات الله في الكون والخلق.

١٧. التجلي في الإسلام لا يتوافق مع فكرة وحدة الوجود أو القول بقدرة الإنسان على خلق مصيره بشكل مستقل عن الإرادة الإلهية.

١٨. الفرق الجوهري بين التجلي في الإسلام والتفسيرات الأخرى يكمن في المصدر؛ فبينما يعتمد المفهوم الإسلامي على النصوص الشرعية، تعتمد التفسيرات الأخرى على تجارب ذاتية وتأملات فلسفية.

١٩. بعض التفسيرات الحديثة للتجلي، خاصة في التنمية البشرية، تتبنى فلسفات غير متوافقة مع العقيدة الإسلامية، مثل فكرة أن الإنسان قادر على استدعاء الأحداث وتشكيل واقعه من خلال التفكير فقط.

٢٠. بعض المناهج الحديثة في التنمية البشرية تروج لفكرة أن الإنسان قادر على التحكم في مصيره بشكل مطلق، وهو ما قد يؤدي إلى انحرافات عقائدية.

٢١. دعا البحث إلى ضرورة التفريق بين المفاهيم الصحيحة والمفاهيم المنحرفة لموضوع التجلي.
٢٢. التأكيد على أهمية العودة إلى المصادر الشرعية لفهم المفاهيم الروحية والعقائدية بعيدًا عن التأثيرات الفلسفية والباطنية غير المتوافقة مع العقيدة الإسلامية.
٢٣. تختلف رؤية كل ديانة وفلسفة لمفهوم التجلي بشكل جذري، حيث يرتبط في الإسلام والمسيحية بالوحي الإلهي، بينما في الفلسفات الشرقية بالتجربة الذاتية والاستنارة، وفي التنمية البشرية بالقوة الداخلية للإنسان، لذلك، من المهم التمييز بين هذه المفاهيم وعدم خلطها خاصة في السياقات العقائدية.

ثم اختتم البحث بتأكيد أن مفهوم التجلي يختلف جذريًا بين العقائد الدينية المختلفة، حيث يرتبط في بعض المذاهب بفكرة الإلهام الشخصي والقدرة على تحقيق الذات، بينما في الإسلام فهو مرتبط بالتجلي الإلهي وفق المفهوم العقدي الصحيح، كما أبرز البحث المخاطر الفكرية لبعض التفسيرات الحديثة لمفهوم التجلي، خاصة في سياقات التنمية البشرية، والتي قد تؤدي إلى انحرافات عقائدية. فمن من خلال مقارنة مفهوم التجلي في الأديان الوضعية والعقيدة الإسلامية، يمكننا أن نستنتج أن التجلي في الإسلام يشكل نقطة تفاعل روحي بين الإنسان والله، في حين أن الأديان الوضعية ترى في التجلي عنصرًا ماديًا أو تجسدًا لوجود إلهي. في السياق الإسلامي، يُنظر إلى التجلي كوسيلة للوصول إلى أسمى درجات التنمية البشرية عبر العبادة والتقوى والعمل الصالح. قد تُفيد هذه المقارنة في فهم كيفية تأثير مفاهيم دينية مختلفة على تنمية الفرد والمجتمع من خلال تحسين الوعي الروحي والتفاعل مع الكون والوجود.

## المراجع والمصادر


١-القرآن الكريم.

٢-السنة النبوية.

٣- ابن كثير، إسماعيل .تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، تفسير الآية ١٤٣ .

٤-ابن منظور، (١٤١٤). لسان العرب، فصل الجيم. (ط ٣)، بيروت: دار صادر.

٥-أبو عمرو الداني، (٢٠٠٠). الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات المحقق: دغش بن شبيب العجمي. (ط١)، الكويت: دار الإمام أحمد.

٦-الآجُرِّيُّ، (١٩٩٩). كتاب الشريعة للآجري. (ط٢)، الرياض: دار الوطن.

٧-أحمد، (٢٠١٠). الآلهة والأساطير اليونانية. (ط١)، مصر: مكتبة المهتدين الإسلامية.

٨- إلياده، ميرسيا (٢٠١٠): تاريخ الأفكار والمعتقدات الدينية، ترجمة: معروف، سهيل، دار الجمل.

٩-بارندر، (١٩٩٣). المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: د: غمام عبد الفتاح، و د: عبد الغفار مكاوي. (ط١)، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

١٠- بايرن، (٢٠٠٨). كتاب السر. (ط١)، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير للنشر والتوزيع والطباعة.

١١- البطاط، (٢٠١٥). التنمية البشرية. (ط١)، مصر: دار الفيحاء للنشر والتوزيع.

١٢-البغوي، (١٩٩٧). معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي. (ط١) الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

١٣-بن تيمية، (١٩٩١). درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم. (ط٢)، المملكة العربية السعودية: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٤-بن تيمية، (١٩٩٥). مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (ط١)، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

١٥-بن عبد البر، (١٣٨٧هـ). كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي. محمد عبد الكبير البكري، (ط١)، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

١٦-الجرجاني، (١٩٨٣). كتاب التعريفات. (ط١)، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

١٧-الجندى، (٢٠١٦). الوثنية ومظاهرها في عقيدة الألوهية عن اليهود: أسبابها ومنطلقاتها. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ٣٣(٢)، ١٦٥٧ – ١٨٠٨.

١٨-حكمي، (١٩٩٠). معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، (ط١)، الدمام: دار ابن القيم للنشر والتوزيع.

١٩-خليفة، (١٩٩٨). تاريخ الديانة اليهودية. (ط١)، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

٢٠-الرازي، (٢٠١٠). شرح مختصر الطحاوي. (ط١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية - ودار السراج.

٢١-روابح، (٢٠١٩). نظرية التجلي عند ابن عربي ودورها في صياغة أهم المفاهيم العرفانية - الكون - الإنسان - والأنثى، Uluslararasi Hakemli Bilimsel Elektronik Dergi Hikmet Yurdu Düşünce – Yorum Sosyal Bilimler Araştırma Dergisi، 12(23)، 128 -101.

٢٢-الزجاج، (١٩٩٨). معاني القرآن وإعرابه. (ط١)، بيروت: عالم الكتب.

٢٣-السعدي، (٢٠٢٤). التجلي الإلهي في المفهوم الصوفي: أقسامه، وآثاره. مجلة الدراسات العقدية، ١٦(٣٣)، ٥١٧- ٦١٤.

٢٤-السعدي، (٢٠٠٥). مقارنة الأديان: دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام والأديان الوضعية الهندوسية والجينية والبوذية. (ط١)، بيروت، لبنان: دار العلوم العربية للطباعة والنشر.

٢٥-السقاف، (٢٠٢١). موسوعة الأديان، الدرر السنية، المطلب الخامس: عقائد البوذية، وأفكارها، وتعاليمها. متاح على: https://dorar.net/adyan/970

٢٦-السمعاني، (١٩٩٧). تفسير السمعاني، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم. (ط١)، الرياض: دار الوطن.

٢٧-الشريف، (ب، ت). سر التجلي.. معنى الظهور والكشف والتحول في المسيحية والإسلام، مقال متاح على موقع: https://2u.pw/4Q9dm

٢٨-شعوفي، (٢٠١٧). تجربة التجلي عند محي الدين ابن عربي. مجلة دراسات، (١١)، ١٩١ - ٢٠٠.

٢٩-شنودة، (ب، ت). التجلي. مدرسة الإسكندرية للدراسات المسيحية. متاح على: www.christianlib.com

٣٠-الشوكاني، (١٤١٤هـ). فتح القدير. (ط١)، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

٣١-صالح، (٢٠٢٢). تجليات الأسماء الحسنى في الكون والحياة وأنسان من خلال رسائل النور. The Journal of Risale-i Nur Studies, 5(2), 37- 44..

٣٢-الطبري، (١٩٩٤). تفسير الطبري. (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٣-عباسي، (٢٠١٤). النظرة المعرفية للوجود في العرفان، Kanz Philosophia، (4)، 151 -134.

٣٤-العجلان، خالد (٢٠١٧): المنهج النقدي في دراسة الفكر الغربي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٣٥-العمري، (٢٠٢٠). قانون الجذب: مفهومه وأدلته ونقده في ضوء العقيدة الإسلامية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، ١٧(١)، ١٣٢ - ١٧.

٣٦-الفراهيدي، (٢٠٠٢). كتاب العين تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي. (ط١)، بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٧-القفاري، والعقل، (١٩٩٢). الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة. (ط١)، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٣٨-كردي، (ب، ت). السر وقانون الجذب، متاح على: https://2u.pw/DdI2k

٣٩-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر. (٢٠١٥). موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة. متاح على: https://shamela.ws/book/433

٤٠-المقدسي، (١٩٩٠). عقيدة الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. (ط١). المملكة العربية السعودية، الرياض: مطابع الفردوس.

٤١-مكتبة الكتب المسيحية | كتب قبطية | المكتبة القبطية الأرثوذكسية كتاب الإنجيل: كيف كُتِبَ؟ وكيف وصل إلينا؟ – القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير، التجلي وظهور ملكوت الله، متاح على: https://2u.pw/bxcVP

٤٢-نافوسي، (٢٠٢٤). التجلي ٧ خطوات نحو أفضل حياة ممكنة، ترجمة آية نبيه. (ط١)، لبنان: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٣-النشار، (٢٠٢٠). من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني، حوار على موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث. متاح على: https://2u.pw/OGovj

٤٤-نصر، حسين (٢٠٠٤): الروحانية في الأديان المقارنة، دار الفكر.

٤٥-النووي، (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. (ط٢)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤٦-الهروي، (٢٠٠١). تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب. (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

47- Byrne, Rhonda. 2006, The Secret, Atria Books, 12.

48- Calame, C. (2007). Greek myth and Greek religion, https://www.cambridge.org/core , p259.

49- Dillon, M. (2019). Gods in ancient Greece and Rome. In Oxford Research Encyclopedia of Religion.

50- Dillon, M. (2019). Gods in ancient Greece and Rome. In Oxford Research Encyclopedia of Religion.

51- Dragnea, M. (2013). Slavic and Greek-Roman Mythology, Comparative Mythology. Romanian Cultural History Review Supplement of Brukenthal. Acta Musei, 20.

52- Dwyer, R. (2013). What do Hindus believe?. Granta Books.

53- Fraenkel, C. (2012). Philosophical religions from Plato to Spinoza: reason, religion, and autonomy. Cambridge University Press.

54- Frazer, J. G. (2023). The Golden Bough: A Study in Magic and Religion: Vol. 2. BoD–Books on Demand.

55- Frazer, J. G. (2023). The Golden Bough: A Study in Magic and Religion, p34.

56- Hedrick Jr, C. W. (2007). Religion and society in classical Greece. A Companion to Greek Religion, 281-296.

57- Kaplan, M. M. (1995). The meaning of God in modern Jewish religion. Wayne State University Press. p. 29.

58- Kessler, E. (2009). What Do Jews Believe?: The Customs and Culture of Modern Judaism. Bloomsbury Publishing USA. p. p 42- 44.

59- Nasr, S. H. (2006). Knowledge and the Sacred . https://2u.pw/7WjuL.

60- Visser, F. (2017). Hindu Avatar and Christian Incarnation: A mystery of the Presence of God. Consensus, 38(2), 11.

**References:**


1. **The Quran**.
2. **The Sunnah of the Prophet**.
3. Ibn Kathīr, Ismāʿīl. (n.d.). **Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm**, Dār Ṭayyiba, tafsīr of verse 143.
4. Ibn Manẓūr, (1414). **Lisān al-ʿArab**, Chapter of the letter Jīm. (3rd ed.), Beirut: Dār Ṣādir.
5. Abū ʿAmr al-Dānī, (2000). **Al-Risāla al-wāfiya limadhhab ahl al-sunna fī al-iʿtiqādāt wa-uṣūl al-diyānāt** (Dughsh ibn Shabīb al-ʿAjmī, Ed.; 1st ed.), Kuwait: Dār al-Imām Aḥmad.
6. Al-Ājurrī, (1999). **Kitāb al-Sharīʿa lil-Ājurrī**. (2nd ed.), Riyadh: Dār al-Waṭan.
7. Aḥmad, (2010). **The Gods and Greek Myths**. (1st ed.), Egypt: Maktabat al-Muhtadīn al-Islāmīya.
8. Eliade, Mircea (2010). **History of Religious Ideas**, Translated by: Maʿrūf, Suhayl, Dār al-Jamal.

9. Barender, (1993). **Religious Beliefs of the Peoples**, Translated by: Dr. Ghamām ʿAbd al-Fattāḥ, and Dr. ʿAbd al-Ghafār Makkawī. (1st ed.), Kuwait: Series of the World Knowledge.

10. Byron, (2008). **The Secret Book**. (1st ed.), Saudi Arabia: Maktabat Jārīr for Publishing, Distribution, and Printing.

11. Al-Baṭāṭ, (2015). **Human Development**. (1st ed.), Egypt: Dār al-Fayḥāʾ for Publishing and Distribution.

12. Al-Baghawī, (1997). **Maʿālim al-Tanzīl fi Tafsīr al-Qurʾān = Tafsīr al-Baghawī**. (1st ed.), Riyadh: Dār Ṭayyiba for Publishing and Distribution.

13. Ibn Taymīyah, (1991). **Darʾ Taʿāruḍ al-ʿAql wa-al-Naql**, Edited by: Dr. Muḥammad Rashād Sālim. (2nd ed.), Saudi Arabia: Printing Press of Imām Muḥammad ibn Saud University.

14. Ibn Taymīyah, (1995). **Majmūʿ al-Fatāwā**, Edited by: ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim. (1st ed.), Madīnah, Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qurʾān.

15. Ibn ʿAbd al-Barr, (1387 AH). **Kitāb al-Tamhīd limā fī al-Muwattāʾ min al-Maʿānī wa-al-Asānīd**, Edited by: Muṣṭafā ibn Aḥmad al-ʿAlawī, Muḥammad ʿAbd al-Kabīr al-Bakrī. (1st ed.), Morocco: Ministry of Awqāf and Islamic Affairs.

16. Al-Jurjānī, (1983). **Kitāb al-Taʿārīf**. (1st ed.), Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

17. Al-Jundī, (2016). **Paganism and Its Manifestations in the Doctrine of Divinity in Judaism: Its Causes and Foundations**. *Journal of*

*the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys in Cairo*, 33(2), 1657-1808.

18. Ḥikmī, (1990). **Maʿārīj al-Qubūl bi-Sharḥ Sallam al-Wuṣūl ilā ʿIlm al-Uṣūl**, (1st ed.), Dammam: Dār Ibn al-Qayyim for Publishing and Distribution.

19. Khalīfa, (1998). **History of the Jewish Religion**. (1st ed.), Cairo: Dār Qubāʾ for Publishing and Distribution.

20. Al-Rāzī, (2010). **Sharḥ Mukhtaṣar al-Ṭaḥāwī**. (1st ed.), Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmīyah - and Dār al-Sirāj.

21. Ruwābiḥ, (2019). **The Theory of Theophany in Ibn ʿArabī and Its Role in Formulating the Key Concepts of Mysticism – The Universe – The Human – and the Female**, *Uluslararası Hakemli Bilimsel Elektronik Dergi Hikmet Yurdu Düşünce – Yorum Sosyal Bilimler Araştırma Dergisi*, 12(23), 101-128.

22. Al-Zajjāj, (1998). **Maʿānī al-Qurʾān wa-Iʿrābuhu**. (1st ed.), Beirut: ʿĀlam al-Kutub.

23. Al-Saʿdī, (2024). **The Divine Theophany in the Sufi Concept: Its Divisions and Effects**. *Journal of Doctrinal Studies*, 16(33), 517-614.

24. Al-Saʿdī, (2005). **Comparative Religions: A Study of the Beliefs and Sources of the Abrahamic Religions: Judaism, Christianity, Islam, and the Non-Abrahamic Religions: Hinduism, Jainism, and Buddhism**. (1st ed.), Beirut, Lebanon: Dār al-ʿUlūm al-ʿArabīyah for Printing and Publishing.

25. Al-Saqāf, (2021). **Encyclopedia of Religions, Al-Durar al-Sunniyah, Chapter Five: The Beliefs of Buddhism, Its Ideas, and Teachings**. Available at: https://dorar.net/adyan/970.

26. Al-Samʿānī, (1997). **Tafsīr al-Samʿānī**, Edited by: Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm. (1st ed.), Riyadh: Dār al-Waṭan.

27. Al-Sharīf, (n.d.). **The Secret of Theophany: The Meaning of Manifestation, Unveiling, and Transformation in Christianity and Islam**, Available at: https://2u.pw/4Q9dm.

28. Shaʿūfī, (2017). **The Experience of Theophany in Ibn ʿArabī**. *Journal of Studies*, (11), 191-200.

29. Shenūda, (n.d.). **Theophany**. Alexandria School for Christian Studies. Available at: www.christianlib.com.

30. Al-Shawkānī, (1414 AH). **Fatḥ al-Qadīr**. (1st ed.), Damascus, Beirut: Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

31. Ṣāliḥ, (2022). **The Manifestations of the Divine Names in the Universe, Life, and the Human Being Through the Letters of Light**. *The Journal of Risale-i Nur Studies*, 5(2), 37-44.

32. Al-Ṭabarī, (1994). **Tafsīr al-Ṭabarī**. (1st ed.), Beirut: Maktabat al-Risālah.

33. ʿAbbāsī, (2014). **The Epistemological View of Existence in Mysticism**, *Kanz Philosophia*, (4), 134-151.

34. Al-ʿAjlān, Khalid (2017). **The Critical Method in Studying Contemporary Western Thought**, The International Institute for Islamic Thought.

35. Al-ʿUmarī, (2020). **The Law of Attraction: Its Concept, Evidence, and Criticism in Light of Islamic Belief**. *Journal of King Khalid University for Shariʿah and Islamic Studies*, 17(1), 132-17.

36. Al-Farāhīdī, (2002). **Kitāb al-ʿAyn** Edited by: Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmirāʾī. (1st ed.), Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl for Publishing and Distribution.

37. Al-Qaffārī, and Al-ʿAql, (1992). **A Brief Overview of Contemporary Religions and Sects**. (1st ed.), Riyadh: Dār al-Samīʿī for Publishing and Distribution.

38. Kurdī, (n.d.). **The Secret and the Law of Attraction**, Available at: https://2u.pw/DdI2k.

39. The Supreme Council for Islamic Affairs – Egypt. (2015). **Encyclopedia of General Islamic Concepts**. Available at: https://shamela.ws/book/433.

40. Al-Maqdisī, (1990). **The Belief of the Ḥāfiẓ Taqī al-Dīn ʿAbd al-Ghanī ibn ʿAbd al-Wāḥid al-Maqdisī**. (1st ed.), Saudi Arabia, Riyadh: Al-Firdaūs Printing Press.

41. Christian Books Library | Coptic Books | Coptic Orthodox Library, **The Gospel: How Was It Written? How Did It Reach Us? - Father ʿAbd al-Masīḥ Basīṭ Abū al-Khayr, Theophany and the Appearance of the Kingdom of God**, Available at: https://2u.pw/bxcVP.

42. Nāfūsī, (2024). **Theophany: 7 Steps Towards the Best Possible Life**, Translated by: Āyah Nabīh. (1st ed.), Lebanon: Dār al-Tanwīr for Publishing and Distribution.

43. Al-Nishār, (2020). **From the Polytheism of Myths to Rational Monotheism**, Dialogue on the Website *Muʾminūn Bīl-Ḥudūd for Studies and Research*. Available at: https://2u.pw/OGovj.

44. Nasr, Ḥusayn (2004). **Spirituality in Comparative Religions**, Dār al-Fikr.

45. Al-Nawawī, (1392 AH). **Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj**. (2nd ed.), Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

46. Al-Hawrī, (2001). **Tahdhīb al-Lughah**, Edited by: Muḥammad ʿAwad Murʿab. (1st ed.), Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

## فهرس الموضوعات